مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
د.أحمد عواض

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة الثالثة عشرة ⁝ العدد 697 ⁝ الإثنين 04 يناير 2021

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

فى حفل ختام «القومي ١٣»
«أفراح القبة» الأفضل فى دورة الآباء

«زكي طليمات» في يوبيله الماسي
.. احتفل بتخريج أول دفعاته

بعد أسيوط..

أبناء الفيوم يحلقون في تاريخ المسرح

سوسن بدر وعمرو قابيل في «محاكمة زيوس»

قريبا علي خشبة الهناجر

يستعد المخرج عمرو قابيل لتقديم مسرحية (محاكمة زيوس) قريبا على خشبة مسرح مركز الهناجر للفنون بدار الأوبرا المصرية، تأليف سونيا بوماد، ديكور د. عمرو الأشرف، أزياء ريم شاهين، موسيقى حازم الكفراوي، تمثيل عمرو قابيل، مروة مصطفى، واهداء الأداء الصوتي للفنانة القديرة سوسن بدر، إخراج عمرو قابيل.

قال المخرج عمرو قابيل: تستلهم الكاتبة سونيا بوماد من الأساطير الاغريقية أحداث مسرحية (محاكمة زيوس) والتي تعد أول إنتاج لها على خشبات المسرح المصري، بعد رحلة طويلة وهامة في كتابة الرواية حصلت من خلالها على العديد من الجوائز العالمية.

وأوضح قابيل : ان فريق العمل يقدم خالص آيات الشكر للفنانة القديرة سوسن بدر التي

قامت بإهداء أداءها الصوتي لدور عرافة معبد دلفي، واصفا ذلك بالمفاجأة الجميلة، ولفتة إنسانية وفنية تليق بها، متمنيا لها دوام الصحة والسلامة والنجاح والإبداع.

وتباع قابيل: تدور أحداث المسرحية حول فكرة المعرفة والصراع بين الشك واليقين لتطرح بذكاء شديد وأسلوب أدبي بليغ وبسيط يصل إلى فكر ووجدان المتلقي العديد من القضايا والأفكار الإنسانية التي تصلح لكل زمان ومكان.

وأضاف قابيل: تجربة جديدة ومغامرة كبيرة أقوم بها لأهمية النص وقيمته الأدبية والفلسفية الكبيرة هي التي جعلتني أخوض هذه المغامرة الفنية، خاصة أنه على مستوى الإخراج المسرحي أقدم رؤية جديدة تعتبر مفاجأة للجمهور المصري، حيث أضفت بالعرض شخصية درامية تمثل معادلا حركيا لبعض المشاعر والمواقف التي يتعرض لها زيوس وتقوم بهذه الشخصية الفنانة مروة مصطفى.

سامح طاهر

المسرح الوطني اللبناني في ٢٠٢٠

رفع شعار «انتصار الأمل»

برغم أنّ العام 2020 كان ثقيلاً، فقد استطاعت «جمعية تيرو للفنون» و«المسرح الوطني اللبناني» و«مسرح إسطنبولي» القيام بنشاطات ثقافية عدّة، إذ أطلقت فاعليات الدورة الأولى من «مهرجان أيام صور الثقافية»، وفاعاليات الدورة السابعة من «مهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة»، تحية الى المخرج الراحل جان شمعون، وخلال جائحة كورونا نظمت عبر الإنترنت عدد من النشاطات «من كل بيت حكاية» و «من الشباك» و«مهرجان صور السينمائي لفيلم الموبايل» بدورته الأولى، وأطلقت حملة إلكترونية تحت شعار «نرسم ضد العنصرية» مع الدورة الأولى من «مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية»، وأسّست «شبكة الثقافة والفنون العربية» لتنظيم اللقاءات والندوات والورش التدريبية من أجل التضامن والتشبيك في ظل أزمة كورونا وانفجار بيروت، كما أطلقت ما بين الافتراضي والمباشر مع الجمهور فاعليات الدورة الثانية من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي» بمشاركة 34 حكواتياً من العالم، والدورة الثالثة من «مهرجان أيام فلسطين الثقافية» ، الدورة الثالثة من «مهرجان تيرو الفني الدولي»، والدورة الرابعة من «مهرجان صور الموسيقي الدولي» تحية الى نصري شمس الدين، والاحتفاء بمناسبة الذكرى المئوية على ولادة نزار ميقاتي وتكريم عمر ميقاتي و آمال عفيش والراحلين رضوان حمزة وزياد أبو عبسي، وأنتج العرض المسرحي «لوين بدنا نروح؟» لفرقة تيرو للفنون وعرضت أفلام قصيرة من إنتاجها «الحلم الأول» و«العودة الى ساوباولو» و«إحسان» و«شغف» و«مش ضروري».

وشاركت فرقة مسرح إسطنبولي في الدورة الخامسة من فاعليات «مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي» بعرض «قوم يابا»، ونال مؤسس المسرح الوطني اللبناني الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي جائزة أفضل شخصية مسرحية عربية للعام 2019، كما وشاركت في الدورة 21 من «مهرجان العالم العربي في مونتريال». ويعتبر المسرح الوطني اللبناني المجاني المنصة الوحيدة التي لم تتوقف نشاطاتها خلال 2020 وعلى العكس ساهمت بشكل كبير في تفعيل الحركة الثقافية والفنية في لبنان برغم كل الظروف الصعبة من خلال أفكار جعلت الجمهور يستمتع في كل هذه العروض المجانية بشكل مباشر وافتراضي.

هذا وتعمل «جمعية تيرو للفنون» على فتح منصات ثقافية في لبنان، من «سينما الحمرا» في مدينة صور و«سينما ستارز» في مدينة النبطية و«سينما ريفولي» التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني، أول مسرح وسينما مجانية في لبنان، منصة ثقافية حرة ومستقلة ومجانية شهدت على إقامة الورش والمهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وتقديم السينما لأي أحد يريد تقديم عمله الفني، وتهدف الى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات في الخارج وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما المحلية والعالمية، والى اللامركزية عبر «باص الفن السلام» للعروض الجوالة في القرى والبلدات من خلال مهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان لبنان المسرحي الدولي للرقص المعاصر، مهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي، ومهرجان تيرو الفني الدولي، ومهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجوالة، ومهرجان أيام صور الثقافية، ومهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة ومهرجان أيام فلسطين الثقافية.

أحمد زيدان

فى حفل ختام الدورة الثالثة عشر للمهرجان القومى

«أفراح القبة» الأفضل فى دورة الآباء

اختتمت السبت الماضى فعاليات الدورة الثالثة عشر من المهرجان القومى للمسرح المصري، التى أطلق عليها دورة "الآباء" وتم تطبيق كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية ، حيث اقتصر حفل الختام على إعلان وتوزيع الجوائز وذلك بالمسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية بحضور كلا من وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم ، رئيس المهرجان الفنان يوسف إسماعيل ومدير المهرجان الفنان إسماعيل مختار، ورئيس أكاديمية الفنون د. أشرف ذكى، الدكتور مجدى صابر رئيس دار الأوبرا ، والدكتور فتحى عبد الوهاب رئيس صندوق التنمية الثقافية، والفنان إيهاب فهمى مدير المسرح القومى ، وتكونت لجنة تحكيم المهرجان القومي للمسرح المصري من الدكتور أسامة أبو طالب رئيسًا وعضوية كل من الموسيقار منير الوسيمي، والفنان جمال عبد الناصر، والدكتور صبحي السيد، والكاتب الكبير وليد يوسف ، والمخرج محمد أبو داوود، والفنان ومصمم الاستعراضات عاطف عوض.

قدم حفل الختام الفنانة لقاء سويدان وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة حداد على رحيل السيناريست وحيد حامد ، تنافس فى هذه الدورة 29 عرض مسرحى

أعربت وزير الثقافة د. إيناس عبد الدايم عن سعادتها البالغة باتمام الفعاليات رغم تحديات جائحة كورونا التي يمر بها العالم ، وقالت ان المهرجان نجح هذا العام في خلق حالة من الحراك الإبداعى فى دنيا ابو الفنون ، عبر ندواته وورشه متعددة التخصصات، وما قدمه من نماذج متميزة لأعمال واعدة سيكون لصناعها شأن كبير في مستقبل وفضاءات المجال المسرحي في مصر، واشارت الى التطوير الذي شهدته دورة هذا العام والتى تمثلت فى تدشين موقع الكترونى جاء بمثابة ذاكرة وتوثيق لكافة المعلومات عن الدورة الحالية وكذلك الدورات الماضية، مشيدة بمستوى الأعمال المشاركة وإبداعات الشباب التي أصلت لملامح المسرح المصري المجسد لروح وعظمة الشخصية المصرية وساهمت في نشر الرسالة التنويرية لبناء الإنسان، واكدت استمرار جهود تشجيع المبدعين والمتميزين من فناني المسرح وحثهم على التنافس الخلاق, ودعم الفرق المسرحية وعروضها على الصعيد الفكري والتقني ليشاركوا في صناعة مستقبل واعد .

كما استجابت الدكتورة إيناس عبد الدايم لتوصيات لجنة المهرجان بتخصيص الدورة القادمة "للمؤلف المصري" واقتصار العروض المشاركة على المبدعين فى الكتابة المسرحية .

وفى كلمته قال الفنان يوسف اسماعيل رئيس المهرجان ، إن هذه الدورة من أهم دورات المهرجان على مر تاريخه بسبب تحدي انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، وقد أفرزت عدد كبير من الموهوبين والمبدعين و شهدت تألق فرق المسرح الجامعي والفرق الخاصة وفرقة الكنيسة المصرية، وقدمت هذه الدورة عدداً كبيراً من ورش العمل التى شملت المكياج والكتابة بالإضافة إلى الموقع الالكتروني الذي تم إنشاؤه لهذه الدورة ليكون ارشيفاً للدورات القادمة التى شهد ٢٥٠ ألف زائر خلال أيام المهرجان.

ووجه الشكر الى وزيرة الثقافة لحرصها على إقامة المهرجان رغم كل الصعوبات كما قدم التحية لقيادات الوزارة واعضاء اللجنة العليا الذين ساهموا في إنجاح المهرجان، وكافة لجان المهرجان والعاملين بالبيت الفني للمسرح، متمنياَ المزيد من النجاح في الدورات المقبلة

كما أعلن الدكتور أسامة ابو طالب توصيات المهرجان وجاءت كالتالي:

الاهتمام بتقديم المؤلف المسرحي المصري لتقديم اعمال مصرية خالصة، وتوخي الدقة القطعية في تحديد زمن العرض بحيث لا يقل عن نصف ساعة ولا يزيد عن ساعة ونصف، إتاحة الفرصة لعرض الأعمال المتفرقة المتميزة في قصور وبيوت الثقافة في المحافظات و كذلك الجامعات والمعاهد العليا، التوسع في دعم فرق مسرح الهوي والفرقة المستقلة ناديا وادبيا، تأسيس مسابقة خاصة لمسرح العرائس بشتى انواعه و كذلك فن البانتومايم والأداء الحركي، زيادة الدعم المادي لفرق المشاركة ومكافآت الجوائز، أحياء وإعادة مهرجان الكاتب المسرحي المصري، توسيع فرص الفوز عن طريق زيادة عدد الجوائز، الفصل بين مسابقة المحترفين مسابقة فرق الهوى وتخصيص فعاليات مستقلة في إطار مهرجان موحد، زيادة عدد الجوائز لجنة التحكيم الخاصة الى خمس جوائز بدلا من ثلاث في الدورات المقبلة.

ثم سلمت وزيرة الثقافة الجوائز للفائزين وجاءت كالتالي :ـ جائزة أفضل عرض مسرحي (مركز أول) جائزة عينية عبارة عن درع المهرجان وشهادة تقدير وفاز بها العرض المسرحي " افراح القبة " البيت الفني للمسرح ، وجائزة أفضل عرض مسرحي (مركز ثان) جائزة عينية عبارة عن درع المهرجان وشهادة تقدير وفاز بها عرض " الوحوش الزجاجية " المعهد العالي للفنون المسرحية ،أما جائزة أفضل مؤلف مسرحى :جائزة مالية

الوقوف دقيقة حداد على روح السيناريست وحيد حامد

عبد الدايم: المهرجان نجح في خلق حراك إبداعى فى دنيا أبو الفنون عبر ندواته وورشه متعددة التخصصات

قدرها ثلاثون ألف جنيه مع درع فاز بها مناصفة كل من : ابراهيم الحسيني عن عرض " ظل الحكايات ومحمود جمال الحديني عن عرض " سينما 30 " .

وفاز بجائزة افضل مؤلف صاعد وهي جائزة مالية قدرها خمسة عشر ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير محمود محسن عن عرض" القاع" انتاج كلية الهندسة جامعة المنصورة وجائزة أفضل إخراج مسرحى: جائزة مالية قدرها ثلاثون ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير فاز بها يوسف المنصور عن عرض " أفراح القبة " انتاج البيت الفني للمسرح وجائزة أفضل مخرج صاعد: جائزة مالية قدرها خمسة عشر ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير المخرج حسام سعيد عن عرض " المأوي " انتاج جامعة عين شمس ، أما جائزة أفضل (دور أول) رجال فهي جائزة مالية قدرها ثلاثون ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير فاز بها الفنان عبد المنعم رياض عن دوره في مسرحية " أفراح القبة "، وجائزة أفضل (دور ثان) رجال :جائزة مالية قدرها عشرون ألف جنيه مع درع المهرجان وشهادة تقدير وفاز بها مناصفة كل من : جورج اشرف عن " افراح القبة " ومحمد هاني عن عرض " الاسانسير "

أما جائزة أفضل ممثل صاعد : جائزة مالية قدرها خمسة عشر ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير وفاز بها مناصفة كل من : محمود شرف عن عرض " هلفجوت " وفادي رأفت عن عرض " ملهاة الحجاج " ، وجائزة أفضل (دور أول) نساء : جائزة مالية قدرها ثلاثون الف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير وفازت بها عايدة فهمي عن عرض " حريم النار " ، وجائزة أفضل (دور ثان) نساء :جائزة مالية قدرها عشرون ألف جنيه مع درع المهرجان وشهادة تقدير وفازت بها روان أحمد عن عرض " المأوي " .

وحصلت علي جائزة أفضل ممثلة صاعدة وهي جائزة مالية قدرها خمسة عشر ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير فاز بها مناصفة كل من : ياسمين وافي عن عرض " أفراح القبة " وريم المصري عن عرض " الوحوش الزجاجية " أما جائزة أفضل تصميم ديكور وهي جائزة مالية قدرها عشرة آلاف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير فاز بها مروان السيد عن عرض " الوحوش الزجاجية " ، وجائزة أفضل تصميم أزياء : جائزة مالية قدرها عشرة آلاف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير فاز بها محمد فتحي عن عرض " ظل الحكايات " وجائزة أفضل تصميم إضاءة : جائزة مالية قدرها عشرة آلاف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير وفاز بها عبدالله صابر عن عرض " الوحوش الزجاجية " وجائزة أفضل موسيقى مسرحية :جائزة مالية قدرها عشرون ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير منحت لهشام جبر عن عرض " المتفائل " انتاج البيت الفني للمسرح وجائزة أفضل تصميم استعراضات :جائزة مالية قدرها عشرون ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير فاز بها ضياء شفيق عن مسرحية " المتفائل "

أما جائزة أفضل دراماتورج وهي جائزة مالية قدرها خمسة عشر ألف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير فاز بها يوسف المنصور عن عرض " أفراح القبة " ، وجائزة أفضل دعاية مسرحية : جائزة مالية قدرها خمسة آلاف جنيه مع الدرع وشهادة تقدير حجبتها اللجنة لعدم اكتمال التقديم اليها .

أما جائزة الاشعار وقيمتها 10 آلاف جنيها مع الدرع وشهادة التقدير فاز بها طارق علي عن مسرحية " المتفائل " ، كما منحت لجنة التحكيم جوائز خاصة لبعض الاجتهادات المتميزة والتى لم تحصل علي جوائز وفاز بها أسرة مسرحية " ملهاة الحجاج " والفنانة سهر الصايغ عن دورها في مسرحية " المتفائل " ، واسرة مسرحية " الوردة والتاج " المعهد العالي للفنون المسرحية .

أما جوائز المقال النقدي والبحث النظري ، فتنقسم إلى: جائزة المقال النقدى التطبيقى على العروض المسرحية المعروف باسم الدكتور حسن عطية وفاز بها الناقد أحمد خميس صادق وقيمتها 5 آلاف جنيها ، أما جائزة البحث النظري وقيمتها 10 آلاف جنيها مع الدرع وشهادة التقدير والمعروفة باسم الدكتور فوزي فهمي فاز بها الناقد ابراهيم الحسيني، كما حصل على جائزة أفضل عرض مسرحي عن دورة العام الماضي عرض أيام صفراء إنتاج مسرح الهناجر تسلمهامحمد دسوقي رئيس مسرح الهناجر

بدأت الدورة الثالثة عشر يوم 20 ديسمبر 2020 وهى تحمل اسم دورة "الآباء"، واحتفل فيها المهرجان بمرور 150 عاما على المسرح المصرى الذى يؤرخ له منذ عام 1870 م، وضمت اللجنة العليا للمهرجان 13 عضوا من أجيال مختلفة وتخصصات متنوعة فى مجال المسرح، وهم: الفنان القدير يوسف إسماعيل "رئيسا للمهرجان"، وعضوية كل من الفنان القدير أشرف عبد الغفور، والدكتورة هدى وصفى والفنان محمد رياض والناقد جرجس شكرى، والمخرج حمدى حسين بكرى والفنانة هايدى عبد الخالق. ، حضر حفل الختام وتوزيع الجوائز ، الدكتور أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون، الدكتور مجدي صابر رئيس دار الأوبرا المصرية، والدكتور فتحي عبد الوهاب رئيس صندوق التنمية الثقافية والفنان ايهاب فهمي مدير المسرح القومي، وعدد محدود من الجمهور والنقاد والفنانين كما تم تطبيق كافة الاجراءات الاحترازية العتمدة للحد من انتشار فيروس كورونا .

رنا رأفت

يوسف إسماعيل : الدورة الأهم على مر تاريخ المهرجان بسبب تحدي انتشار فيروس كورونا

في تدشين ابدأ حلمك بالفيوم

وزيرة الثقافة والمحافظ يسلمان شهادات تخرج الدفعة الأولى

استكمالا للمرحلة التنفيذية الأولى من مشروع "ابدأ حلمك" وبعد تخريج دفعة محافظة أسيوط، سلمت الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة والدكتور أحمد الأنصاري محافظ الفيوم، شهادات تخريج دفعة محافظة الفيوم والتى ضمت ٥٣ متدربا، وذلك في الاحتفالية التي نظمتها الهيئة العامة لقصور الثقافة، برئاسة الدكتور أحمد عواض.
دينا البدوي

أعلنت وزير الثقافة، اعتماد خريجي هذه الدفعة كفرقة مسرحية نوعية، وأكدت أن تخريج دفعات المرحلة التنفيذية الأولى من مشروع "ابدأ حلمك" يُجسد الإصرار على مواصلة تنفيذ الاستراتيجية الهادفة إلى اكتشاف النابغين والموهوبين وإعداد جيل جديد من المبدعين يشارك فى تحقيق التنمية المستدامة والمنشودة

وأضافت عبد الدايم: أن المشروع ساهم فى استثمار طاقات الشباب لإثراء المجال المسرحي، باعتباره أحد أساليب الارتقاء بالوعي وتطوير المجتمع، مشيرة أن مشروع "ابدأ حلمك" في المحافظات يأتي كأحد مسارات خطط تحقيق العدالة الثقافية لجميع فئات المجتمع بأرجاء الوطن كافة، كما أشادت بالمستوى الفني للأعمال التي قام المتدربون من أبناء الفيوم بإنتاجها خلال مراحل تدريبهم، وهو ما يؤكد دائما امتلاك أبناء الصعيد قدرات إبداعية متفردة، ووجهت الشكر للقائمين على المشروع وحثتهم على بذل المزيد من الجهد معربةً عن ثقتها الكاملة في قدرتهم على تطويره والارتقاء بمضمونه.

كما ثمن الدكتور أحمد الأنصاري محافظ الفيوم، جهود وزارة الثقافة لإثراء الحياة الفكرية والفنية بمحافظة الفيوم وأقاليم الصعيد، والاهتمام الكبير برعاية وتطوير قدرات أبنائها المبدعين، وقال إن ورشة "ابدأ حلمك" منذ انطلاقها نجحت فى جذب واكتشاف مجموعة من المواهب المتميزة من مختلف الفئات العمرية؛ لتؤكد خصوبة أرض مصر بالمواهب الواعدة في المجالات كافة.

وقال د. أحمد عواض رئيس هيئة قصور الثقافة إن الورشة التدريبية لمشروع "ابدأ حلمك" بالفيوم استمرت 6 أشهر، وتقدم للالتحاق بالدفعة الأولى 435 شابا اجتاز الاختبارات 53 منهم بواقع 19من الإناث 33 من الذكور، بالإضافة إلى متدرب واحد فوق سن 60 عاما، وأشار أن المرحلة التنفيذية الأولى من المشروع شهدت تخريج أولى الدفعات بمحافظة أسيوط، والتي أُعلنت خلالها الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، اعتماد خريجيها كفرقة مسرحية نوعية لأول مرة، ووجهت بتعميم المشروع في مختلف محافظات مصر، وأضاف أنه من المقرر أن يتم تخريج الدفعة الأولى من المبادرة بمحافظة الشرقية خلال الفترة المقبلة لتكتمل بذلك مستهدفات المرحلة الأولى للمشروع.

أقيم الاحتفال بمسرح قصر ثقافة الفيوم مع تطبيق الإجراءات الاحترازية كافة للحد من انتشار من فيروس كورونا، وذلك بحضور الفنان هشام عطوة نائب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، الدكتور كمال عطية المُدرس بأكاديمية الفنون والمشرف على المبادرة، والمخرج أحمد طه المدير الفنى للورشة، وعدد من القيادات التنفيذية بالوزارة. وقدم خريجو الدفعة عددا من الأعمال الإبداعية من نتاج الورش المتنوعة بالمبادرة، والتي تضمنت مزيجا من الأعمال العالمية والمصرية بالفصحى والعامية .

زهرة جديدة بمشروع ابدأ حلمك تتفتح بالفيوم

زهرة ثانية تتفتح بمشروع ابدأ حلمك داخل محافظة الفيوم، وتنضم لحديقة من المواهب والابداعات وصقل الموهبة، بدأت من أسيوط وتنتهي في مرحلتها الأولى بمحافظة الشرقية، لتؤسس منهجا تدريبيا ومركزا للمواهب بكل محافظة وفرقة نوعية شابة قادرة على تقديم فن المسرح متسلحة بالعلم والمعرفة والتدريب الجيد.

مشروع "إبدأ حلمك" برعاية وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم، و الدكتور أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، المشرف العام على المشروع المخرج هشام عطوة نائب رئيس الهيئة، الفنان أحمد الشافعي رئيس الادارة المركزية للشئون الفنية، المدير الفنى للمشروع الفنان المخرج أحمد طه، لجنة الفنية العليا الدكتور

د. إيناس عبد الدايم: اعتماد المتدربين كفرقة نوعية جديدة بالفيوم

د. أحمد عواض: «ابدأ حلمك» بالفيوم استمرت 6 أشهر وتكتمل المرحلة الأولى من المشروع بتخريج دفعة محافظة الشرقية

علاء عبد العزيز، والفنان كريم عرفه، المشرف الاقليمي للمشروع بالفيوم الفنان أحمد صلاح حامد، سماح كامل محمود مدير فرع ثقافة الفيوم، مدير اداري الورشة محمد الشربيني، شهيرة الدفناوي، أحمد نجيب

التقت مسرحنا بمسئولي ورشة ابدأ حلمك وبعض المتدربين لنتعرف على المشروع وأهميته ومراحله التدريبية وآفاقه سواء لمحافظة الفيوم أو بالمحافظات الأخرى، وذلك بعد دوي كبير ونجاح لاحظه القاصي والداني للمشروع بنتاج محافظة اسيوط وتلاها الفيوم وننتظر ختام المرحلة الأولى بمحافظة الشرقية لتبدأ المرحلة الثانية من المشروع والتي سوف تشهد ورشا بعدة محافظات بطول وعرض خريطة جمهورية مصر العربية.

كمال عطية مدرب ومخرج ورشة ابدأ حلمك بالفيوم :

المشروع عبارة عن ورشة لإعداد الممثل فى محافظات مصر المختلفة حيث أن معاهد المسرح والتمثيل تقتصر على محافظة القاهرة والمحافظات الأخرى محرومة من الاهتمام بالموهوبين والممثل خاصة، ويعنى المشروع بانتقال الورشة إلى كل الاقاليم فى ربوع مصر، عبر إرسال متخصصين فى التدريب لتخريج دفعات جديدة فى فن التمثيل والهدف منها هو خلق فرص واكتشاف المواهب فى ربوع مصر.

وتابع أن القائمين على المشروع لجنة فنية عليا من المتخصصين، متمثلة فى المدير الفني للمشروع وهو المخرج أحمد طه والمسؤول عن ورشة الكتابة والنصوص والدراما المسرحية والكتابة الدكتور علاء عبدالعزيز، والمسؤول عن تدريبات الصوت والموسيقى الفنان كريم عرفه.

وأوضح دكتور كمال عطية: أن اختيار محافظة الفيوم ضمن ثلاثة محافظات من قبل الهيئة العامة لقصور الثقافة "أسيوط والفيوم والشرقية" وتحفل هذه المحافظات بالموهوبين .

وأكد عطية : أن المشروع التدريبى بالورشة يقوم برنامجه على التمثيل كمادة أساسي لتخريج ممثل شامل من خلال تدريبه على الغناء والرقص وكيفية التعامل مع الديكور والإكسسوار، وكيفية خلق ملابس الشخصية و التعامل مع كافة عناصر العمل المسرحى و استخدام خياله وأدواته كممثل لتجسيد أدوار مختلفة

وتابع عطية : اتبعت منهجا أكاديميا بورشة أبدأ حلمك بالفيوم من خلال تخصصى كمدرب مساعد بالمعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل والإخراج، ويعد ورشة "ابدأ حلمك" ورشة مكثفة بالمعهد العالي للفنون المسرحية مثل طلبة المعهد بمنهج علمى مدروس، أما الجديد فى ورشة ابدأ حلمك بالفيوم وكذلك باقى المحافظات أنها تم اعتمادها من قبل وزارة الثقافة ليشكل المتدربين فرقا نوعية.

د. أحمد الأنصاري: الورشة نجحت فى جذب واكتشاف مجموعة من المواهب المتميزة وتؤكد خصوبة أرض مصر بالمواهب

وعن فكرة عرض التخرج لورشة الفيوم، قال عطية: اعتمدت على الجزء العلمى الأكاديمي أو النظرى فى فن المسرح وتاريخه، ثم أطبق فيما بعد الجانب العملى بالمشاهد المختارة وبدأت بالمسرح اليوناني واخترت بعض المونولوجات من مسرحية أوديب ثم من المسرح الروماني اخترت مسرحية "هرقل" ثم مرحلة الكوميديا وتصل بنا لعصر النهضة، لذا اخترت نموذج لمسرحية يوليوس قيصر لوليم شكسبير ثم قمت بإضافة عصر الكلاسيكية الحديثة واخترت منها مسرحية فيدرا للكاتب الفرنسى راسين وعملت المسرح الحديث أو المعاصر وأضفت أيضا المسرح المصرى عبر مسرحية الدخان لميخائيل رومان، وكان الربط بين المشاهد بمقدمات نظرية اضافة لتطبيق عملى للممثلين يقدم ما تعلمه خلال الورشة من غناء ورقص، وبعد كل مشهد توجد أغنية يصاحب بعضها استعراضات وتشكيلات حركية أما الملابس فكانت موحدة ونضيف فى كل مسرحية موتيفة للتمييز.

وفى لقاء مسرحنا ببعض المتدربين بالورشة كانت هذه الأراء

تقول دينا السواح متدربة بورشة ابدأ حلمك :

علمت عن الورشة عن طريق الإعلانات على السوشيال ميديا ومن خلال المسئولين بقصر ثقافه الفيوم، و تم اختيارى عبر اختبارات الورشة و أداء مونولوجين أحدهما باللغة العربية الفصحى و آخر بالعامية.

وأوضحت دينا السواح : تعلمت بالورشة التمثيل من الفنان دكتور كمال عطيه و استفدنا منه كثيرا على المستوى الفنى و الإنسانى، وتعلمت فنون الرقص والحركة مع المدرب تامر فتحى و كامبا و تدربت على الغناء من خلال المايسترو حسن شاهين، أما الدراما فتدربت مع والدكتور علاء عبد العزيز و دكتوره ليليت فهمى و الكاتب سامح عثمان .

وعن دورها في العرض التقديمي لختام الورشة قالت دينا السواح: لعبت فى عرض مسرحية (حلم مشروع) دور چوكاستا و هى أم

كمال عطية : لجنة فنية عليا من المتخصصين تشرف على المشروع

أوديب و زوجته و أم لأطفاله، وهو مشهد مأساوى يسمى بمشهد المكاشفة حيث يعلم فيه كلا من جوكاستا و أوديب حقيقه ما فعلوه وأن نبوءة الكهنة قد تحققت، مضيفة : وشاركت زملائي بالغناء و الرقص فى باقي مشاهد العرض، متمنية أن تكون فرقة ابدأ حلمك فى الفيوم فرقة مسرحية معتمدة كفرقتي (القومية) و(صلاح حامد) و و أن تشارك في المهرجانات خاصة القومى

يقول محمد شوقى متدرب بورشة ابدأ حلمك :

علمت بالورشة عن طريق الإعلانات بلوحة إعلانات بيت ثقافة طامية بالفيوم، وتم تحديد موعد لعمل اختبارات للقبول ف الورشة وتم اختباري من المدربين ومن القائمين على الورشة، و تدربت علي التمثيل نظريا وعمليا من قبل المدرب والمخرج دكتور كمال عطيه .

وتابع شوقي: تدربنا علي النقد والدراما من قبل الكاتبة ليليت فهمي والكاتب سامح عثمان، وتدربنا ع كيفيه تحليل النصوص والشخصيات وكيفيه تجسيد الشخصيات وفهمها من قبل الدكتور علاء عبدالعزيز، و تدربنا علي السينوغرافيا والديكور من قبل الفنان محمود حنفي الذي ركز معنا على استخدام الخيال وكيفية التعامل مع المكان والزمان بالموتيفات والإكسسورات والديكور والألوان والملابس وكيف يوظف الممثل الخامات لتعبر عن شخصيته وحالته والزمان والمكان.

واستطرد شوقي : تدربنا علي الرقص والاستعراضات مع المدرب تامر فتحي وتدربنا معه عمليا ونظريا أيضا علي كيفيه بناء الجسم وكيفية الحركة علي المسرح اضافة للتدريبات البدنية، وتدربنا علي الغناء مع المايسترو حسن شاهين عبر تدريبات النفس وتعلم السلم الموسيقي والمقامات الموسيقية وكيفية استخدامها .

وعن دوره بالعرض في ختام الورشة قال شوقي : تم اختياري في دور أوديب من مسرحية أوديب ملكا للكاتب العالمي سوفيكليس، مضيفا أمنياتي للورشة أن تصل لكل موهبة لم تسطع الوصول لحلمها مثلما حدث معنا، وأن تجوب جميع محافظات مصر وتعتمد الفرق وتشارك في مهرجانات بعد تخرج المتدربين من الورشة، مضيفا أن الأهم هو الاهتمام بالمتدربين بعد التخرج والمتابعة لتحقيق حلمهم بتطوير مهاراتهم وتقديم فن المسرح .

يقول ضياء يحيى متدرب بورشة ابدأ حلمك بالفيوم

علمت عن الورشة من خلال إدارة قصر ثقافة الفيوم عبر الأستاذ محمد الشربيني وتقدمت للورشة، وتم اختياري بناءا على اختبارات تمت أمام لجنة مكونة من المخرج أحمد طه والدكتور كمال عطية والملحن كريم عرفة والدكتور علاء عبد العزيز، وقمت بعمل مونولوج لشخصية شواط من مسرحية جبل تقوق للمؤلف المصري شاذلي فرح، إضافة لأدائي بعض الايقاعات والاغاني .

وتابع تم تدريبنا علي كل شئ يخص المسرح بشكل أكاديمي من حيث التمثيل والغناء والرقص والسينوغرافيا والدراما عبر أساتذة من المعهد العالي للفنون المسرحية، وبشكل شخصي تعلمت كيف اقرأ النص المسرحي وأحلله وكيفية تكوين شخصية وصناعة أبعادها واشياء كثيره تخص المسرح بشكل عام وهو علمني غياه الدكتور كمال عطيه .

كما تعلمت كيف أغني بإيقاع صحيح وأداء الموشحات والسلم الموسيقي والمقامات المختلفة، وبعض الرموز والمصطلحات الخاصة بالنوتة الموسيقية عن طريق المدرب حسن شاهين .

كما كان لمدرب الرقص تامر فتحي دورا هاما في تدريبنا على الرقص

المتدربون : تعلمنا فنون التمثيل والرقص والغناء والموسيقى والديكور والدراما ونريد تعميم المشروع

الحديث لنكون فراشات علي خشبه المسرح ورفع معدل لياقتنا البدنية، أما للسينوغرافيا المهندس محمود حنفي فلم يبخل علينا بأي معلومة وكان الداعم الدائم لنا في كل أسئلتنا وأفكارنا حول الملابس والديكور بشكل عام والمسرحي بشكل خاص، وتعلمنا كيف نقدم عرضا للأزياء عن طريق ملاءات السرير والمفارش، حتي ملابس العرض وديكوره واكسسوارات الشخصيات شاركنا بصنعها

أما في الدراما فتحدث معنا كل من الكاتبة ليليت فهمي والكاتب سامح عثمان بشكل عام عن الدراما ونشأتها وعن المدارس والمذاهب المسرحية بشكل عام.

واختتم يحيى: بتقديم الشكر للدكتور كمال عطية على اتاحة الفرصة ليعمل معه كمساعد ما أفاده على مستوى الاخراج، اضافة لتقديم شخصية (بقبق) من مسرحية بقبق الكسلان للكاتب ألفريد فرج، وتمنى يحيى في النهاية أن تجوب الورشة محافظات مصر كلها لان بتلك المحافظات مواهب تحتاج القاء الضوء عليها، و الإهتمام فورشة ابدا حلمك هي حلم كل شباب الأقاليم

تقول علياء خالد متدربة: علمت عن الورشة عن طريق الإعلانات على السوشيال ميديا، وتم اختياري بناء على اختبار القدرات المسرحية وتم تدريبنا على الغناء ، والرقص، والتمثيل، ودروس دراما ،و سينوغرافيا ، وقدمت دور جوكاستا بالعرض الختامي للورشة

يقول محمد عز متدرب : علمت عن الورشة من على السوشيال ميديا، واجتزت الاختبار، وتعلمت التمثيل من دكتور كمال وكيفية قراءة النص أو السيناريو وكيفية التعامل مع الشخصية وماهى أبعادها وكيف أصنع لها قصة من خيالي، وتعلمت السينوغرافيا من المهندس محمود حنفي، وكيفية عمل ديكور أو ملابس لعرض من أي شئ مثل الأكياس البلاستيكية أو الملاءة وغيرها من الأشياء المتاحة فى محيطنا المسرحى.

وتابع : تعلمت من المدرب تامر فتحي، الاستعراضات رغم ضعفي الشديد في هذا الجانب، كما دربنا المايسترو حسن شاهين على الموسيقى والغناء بطريقة سلسه حتى أصبحنا نحب الغناء، وتعلمت الدراما من الكاتب سامح عثمان والكاتبة ليلت فهمي ، و قدمت دور "كاسياس" من مسرحية يوليوس قيصر.

تقول ولاء شعبان متدربة بورشة ابدأ حلمك : قدمت مشهدين وتم اختياري بناء علي ما قدمته من مشاركاتي وخبراتي المسرحية السابقة، وقد تعلمت بالورشة الكثير مثل التمثيل بكامل تفاصيله بدءا من النطق الجيد للكلمة حتي الظهور بالشكل النهائي والفضل يرجع لله ثم لدكتور كمال عطيه الذى بذل مجهودا خرافيل في التدريب، أما عن الموسيقي والغنا على سبيل المثال كان من أمتع التدريبات بعد جهد كبير من المايسترو حسن شاهين الذي علمنا المقامات الموسيقية وكيفية حفظ الجمل الموسيقية، أما بالنسبة للرقص والتدريب علي الاستعراضات كابتن تامر فتحي قام بعمل مجهود كبير كى يجعلنا نتحرك ونرقص بسهولة وخصوصا بعد ما توقفنا فترة بسبب وباء كورونا، وبالنسبة للديكور والملابس فقد تعلمنا من المهندس محمود حنفي كيفية عمل ديكور وملابس وعملنا معه بايدينا حتى الشكل النهائي للعرض

وتابعت: قمت بدور "جمالات" من مسرحية "الدخان" إضافة للمشاركة بشكل جماعي بالعرض، وتابعت : أمنيتى ان تكون الورشة دائمة وعلى مدار العام، بمدربين متخصصين ويتم عمل المشروع مع اعضاء جدد وفي نفس الوقت يكون المتدربين القدامى مساعدين ويقوموا بتقديم مشاريع فنية،

واختتمت بتقديم الشكر للأستاذ وصاحب الدعم الكامل من البداية المخرج أحمد طه المشرف العام علي المشروع.

يقول عبده صيام متدرب بورشة ابدأ حلمك بالفيوم

علمت عن الورشة من خلال إعلان ببيت ثقافه طامية، وتمت الاختبارات في قصر ثقافه الفيوم، وتعلمت من الورشة تدريبات تمثيل وصوت واستعراضات وتدريب علي الديكور، وقدمت مشهدا من مسرحية "هرقل" وأتمنى بعد اعتمادنا كفرقة نوعية ان نستطيع تقديم عمل جيد يشرفنا ويشرف الفيوم .

تقول راندة شريف متدربة: بطبيعة الحال لأى مهتم بفن المسرح فى كل أقاليم مصر أن يكون متابعا بشغف مشروع جديد يهتم بصناعة واكتشاف المواهب الجديدة وصقلها بالدراسة والتدريب، ووضعها فى دائرة الضوء وخاصة أن هذا المشروع يلقى الدعم من أعلى مؤسسة ثقافية، وحين وصلنا الاعلان كنت من اول من سعى للتقدم للالتحاق وملئ الاستمارة ودخول اختبارات القبول، وتم اعلان قبول المتدربين الذين سيخوضون برامج التدريب التى حددت بجداول زمنية للتدريب على فنون التمثيل المسرحى والاداء الحركى والغناء والكتابة الدرامية للمسرح والغناء والسينوغرافيا مع كوكبة كبيرة من المدربين المتخصصين ذوى الخبرات المتميزة كل فى مجاله

وفى نهاية برنامج التدريب تم دمج كل ما تم تدريبنا عليه فى مشروع تخرج مسرحى واحد يحمل فى محتواه كل ما درسناه علميا واكتسبناه فنيا فى شكل ابداعى يتخذ من نشأة فن المسرح محطات تاريخية وصولا لشكله المعاصر، وقدمت دور جوكاستا فى مشهد من مسرحية أوديب لسيفوكليس مع الاستكمال لدورى فى الاداء الحركى والغنائ مع باقى أعضاء الفريق

واختتمت رانده تصريحها بتقديمها كل الشكر والعرفان لكل من شارك فى هذا المشروع راعيا ومدربا ومتدربا.

وفي النهاية هاو الحلم يتحقق لكل موهوب وموهوبون سعداء بنجاهم وأمنيات مماثلة بالأقاليم الأخرى تتمنى أن تحظى بالانضمام لورشة "ابدأ حلمك" فلتبدا حلمك وتصقل موهبتك .

ندوة عرض «الفراشات»

بالنسخة الخامسة لمهرجان التجربة الأولى

الدنجاوي: طاقم التمثيل و الديكور والإضاءة أضافا جماليات كثيرة

ضمن مهرجان نقابة المهن التمثيلية في نسخته الخامسة تحت مسمى التجربة الأولى برئاسة الدكتور أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون ونقيب الممثلين، ومدير المهرجان المخرج سامح البسيوني، ونائب مدير المهرجان الفنانة منة بدر تيسير، أقيمت ندوة عرض "الفراشات" المأخوذ عن رواية جامع الفراشات للكاتب جون فاولز ونص الحادثة للكاتب الكبير لينين الرملي من كتابة وإخراج رامي نادر عن رواية جامع الفراشات لجون فاولز ومسرحية الحادثة المجنونة لـ لينين الرملي وتمثيل (رامي نادر - مونيكا جوزيف) - ديكور (يمني الشاذلي) - اضاءة (ابراهيم الفرن) - تأليف موسيقي (شريف ياسر) .

بحضور لجنة النقد المكونة من الدكتورة سحر الدنجاوي المدرس بأكاديمية الفنون، الناقد والشاعر أحمد زيدان وأدار هذه الندوة الناقد والكاتب جمال الفيشاوي وبحضور أيضا نخبة من الممثلين مثل الفنان ممدوح الميري والفنان وليد الغمري وأيضا الكاتب مجدي محفوظ

أدار الناقد جمال الفيشاوي ندوة العرض المسرحي الفراشات عن رواية جامع الفراشات لجون فاولز ، كتابة وأخرج وتمثيل رامي نادر، ورحب بالدكتورة سحر الدنجاوي أستاذ الدراما والنقد بالعهد العالي للفنون المسرحية والشاعر والكاتب والصحفي أحمد زيدان مقدما شكره في البداية لكل من ساهم لخروج مهرجان نقابة المهن التمثيلية التجربة الأولي في دورته الخامسة وخاصة الأستاذ الدكتور أشرف ذكي نقيب المهن التمثيلية ورئيس أكاديمية الفنون لما بذله من جهد كبير للحصول على التمويل اللازم لظهور المهرجان في موعده ، فنحن نعلم جميعا الظروف الصعبة التي عانت منها مصر والعالم من انتشار فيرس كورونا اللعين .

وتابع : أقدم الشكر لمدير المهرجان المخرج سامح بسيوني والفنانة منه بدر تيسير نائب مدير المهرجان ، مشيرا إلى أن دور الناقد إنارة الطريق للمبدع بالتركيز على بعض نقاط القوة والضعف بالعرض المسرحي كي يفكر فيها المبدع عند إعادة تقديمه للعرض كما أن رأيه استشاري من حق المبدع أن يعمل به أو لا ، فالمسألة بشكل عام ذائقة فنية ، فلكل منا ذائقته، وهذا لايمنع أنه توجد بعض المعايير الفنية لابد أن يضعها المبدع في اعتباره فهو يتعرف عليها من خلال دراسته وخبراته العملية، وإن الناقد والمبدع وجهان لعملة واحدة هدفهم الوصول بالعمل الفني للتميز، مضيفا ان هذا النوع من العروض شديد الصعوبة في تنفيذه فيحسب للمخرج براعته لإخراج العرض بهذا الشكل واستطاعته جذب انتباه الجمهور من أول دقيقة لآخر دقيقة في العرض وسعادتهم به وإشادة النقاد رغم صعوبة تنفيذ هذا النوع من العروض وصعوبة التحضير له.

وبدأت الدكتورة سحر الدنجاوي حديثها عن العرض بشكر القائمين عليه لتقديم العرض في تلك الظروف الصعبة، مستهلة حديثها عن العرض بتساؤل حول نوع دراما العرض كتابة أم دراماتورج أم إعداد أم اقتباس أم تمصير موضحة أنه يحدث دائما تداخل بين الإعداد والكتابة، واشارت إلى أن الدراما التي قدمت تصنف كإعداد وليس كتابة حيث أنه مأخوذ من رواية وليس مسرحية، لأن الكاتب الكبير لينين الرملي في الأساس أخذها عن رواية جامع الفراشات لجون فاولز .

وتابعت د. سحر الدنجاوي حديثها عن ملائمة استخدام افيديو بروجكتور في عدد من مشاهد العرض، مشيرة إلى أن استخدامه في المشهد الأول والثاني والثالث لم يكن ملائما للحدث عكس استخدامه في المشهد الرابع الذي أوضح طريقة تتبع البطل للفتاة في الجامعة، وأشادت الدنجاوي بالأداء التمثيلي لرامي نادر و مونيكا جوزيف وبمجهودها الكبير الذي بذلاه في العرض، وتابعت حديثها عن الصوت أنه كان شديد الارتفاع حتى أنه كان سبب في تشتيت الانتباه في البداية والسبب في ذلك وجود المايكات مع الممثلين وعدم الاكتفاء بالمايكات الموجودة في المسرح لأن القاعة في الأساس صغيرة فكانت لا تحتاج لمثل هذه المايكات، واختتمت حديثها عن الديكور والذي يشير إلى الفراشات في نهاية العرض ولحظات الاضاءة التي ابرزت الحالة النفسية وكانت عاملا جماليا مؤثرا في

زيدان: «الفراشات» بين جماليات الدراما والتمثيل والإضاءة في نسخة رامي نادر واستعجال التنفيذ

العرض ..

ثم استهل الكاتب أحمد زيدان حديثه عن الرواية الأصلية حيث الموظف الذي يراهن على الماتشات المقامه في لندن كل أسبوع ب5 جنيه استرليني إلى أن كسب مبلغ ضخم من المال وكانت خلفيته الاجتماعية والثقافية عن والدته أنها امرأة سيئة السمعة حيث أن والده توفى وهو في العام الثاني من عمره فهو شخصية نكرة يكره الأنثى لسوء سمعة والدته و لا يستطع إقامة علاقة سوية مع الآخر و لا يستطع اثبات ذاته لجذب الآخرين له، والرواية قائمة على أن الشخص يروي لنا ما حدث له من خلال مذكراته.

وتابع : نقطة هجوم العرض التي بدأ بها رامي نادر كمخرج في استخدام الفيديو بروجيكوتر أثناء تتبع الفتاة واختطافها إلى أن نصل للديكور الواضح أمامنا حيث السرير على اليسار والمنضدة وعليها مشغل الشرائط الكاسيت وعلبة الفراشات التي اكتشفنا أنها ميتة في آخر العرض وأيضا الكرسيين وفي الوسط الباب الذي هو وسيلة للخروج أو للهروب أو إحكام الإغلاق على السجينة، وعلامة الفراشات مقتبس من الرواية حيث أنه اكتسب جمع الفراشات من عمه وهذه إشارة لفكرة الاحتجاز حيث أن الشيء الجميل يتم احتجازه بشكل أناني، فنحن نرعى الزهرة ونعتني بها ولكن في لحظة نجد شخص ما يقطف هذه الزهرة للاحتفاظ بها، ولكن يتم الاحتفاظ بها لمدة معينة من وقت ما اجتثت من الأرض مثلها مثل الفراشة الكائن الجميل الذي يطير ويعيش دورة حياته بشكل طبيعي وعندما يتم نحتجزه نجد متعة شخصية، ولكن لا تستطيع الفراشة الحياة رهن الاحتجاز، وهنا نجد استعارة على ما يقوم به فردناند في الرواية أو عاصم في المسرحية.

وتابع زيدان: اعتمد المخرج رامي نادر في دراما عرض الفراشات على مجموعة أشياء في الغرس الذي قام به وبدأ ينقل في الفيديو كيفية مقابلته للشخصية كيفية رؤيته لها وعلاقته بها التي لم تتذكرها سوى من خبر في صحيفة وهذا يؤكد انه نكرة لا يهتم به أحد وخلفيته الاجتماعية بسبب والدته ولحظة أخرى يحدثنا فيها عن عمته وعلاقته بالصورة الموجودة في الدولاب ولحظة أخرى عندما يتحدث عن ملامح بشرة أبويه التي تبعد عن ملامحه مما يشي بشكوك في نسبه لوالده، كل هذه تقديمات قدم بها المخرج الدراماتورج شخصية عاصم أشعرتنا أننا أنه يعاني من هذه الدونية وهذا الإهمال ووجدنا أنه عندما أجر المكان أراد فرض ذوقه ويحاول أن يكون المتحكم في كل شيء على الرغم من أنه يقول لضحيته بأنها حرة تفعل ما تريد لكن في اللحظات الحقيقية يظهر عنف الشخصية،

وتابع زيدان : دائما يحاول المخرج رامي نادر شغل المسرح بالحركة ما بين السرير والباب والمنضدة والكرسيين، وتابع عن المناطق الجمالية في العرض كانت لحظة الرقص بديعة للغاية وهذا المشهد حدث فيه الكثير من التحولات بين النعومة في خروجه وظهوره وبين ما سبق هذا المشهد حينما كان يشاهد مشهد لعروسين وما بين عدوه على كورنيش البحر والفتاه في ذهنه وقراره بأنه يسجن هذه الفتاه في الواقع وليس في ذهنه فقط ثم ظهرت لنا محاولاتها عن طريق الكذب أنها توضح له في كتاباتها أنها تحبه كي يطلق سراحها لكنه لم يصدقها ولم يطلق سراحها.

وأوضح زيدان : هناك ايضا قطع ديكوريه كانت مجانية على خشبة المسرح ومثلت اعاقة لحركة الممثلين حيث وجدنا لوحة رسم ولم نرى ما رسمته الفتاة عليها ولكن في لحظة ما يقرر المخرج التخلص من هذه اللوحة حتى لا تعيق حركة الممثلين فدخلت اللوحة بحاملها وخرجت دون أن تضيف شيئا، ثم تابعنا عملية نقل المنضدة من يسار الخشبة لمنتصف مقدمة المسرح أكثر من مرة ربما كانت الصورة ملائمة وتغيير بصري ولكن عملة النقل من الى وعوة المنضدة لمكانها الطبيعي ضمن ديكور الغرفة كانت خشنة للغاية، ولم يكن بخا اي جماليات،

وأكد زيدان : على مستوى الديكور وجدنا منظر جميل لكن الألوان دائما تدل على بشاعة الحالة ولكن المنظر الجميل ومتناسق عكس الشخصية التي نراها في العرض التي من الممكن أن يأتي بأشياء جميلة مختلفة ومتباينة تبعا لعدم ثقافته حيث أن الشخصية التي نتحدث عنها لا يأتي من ثقافتها تناسق بل تنافر شديد، أما القطعة الساسية في الديكور وهو الباب الذي هو الوسيلة الأساسية التي تدل على أنه مغلق الاحكام ونجد صعوبة شديدة للخروج منه أو الدخول وجدناه في التنفيذ أنه سهل الفتح، كما لاحظنا قلة استخدام واستغلال البانوهات الشفافة.

اما على مستوى التمثيل قال زيدان : لم نشعر طول الوقت بملل وتتبعنا ما يحدث ووجدنا اختلاف نسخة هذا العرض عن النسخ الأخرى المقدمة وأيضا وجدنا تسلسل درامي رائع وانتقال سلس في الأفكار سواء عن طريق الفيديو بروجيكتور أو الإضاءة التي كانت تقوم بأكثر من عمل في المشهد الواحد لنقل الإحساس الموجود، وتابع على مستوى التمثيل فوصف رامي نادر أنه ممثل متميز على مستوى الشكل حسد الشخصية باقتدار والممثلة رائعة ولكن كان ينتابها شعور بالرهبة نوع ما أو مساحة وقت البروفات كانت قليلة، واستكمل حديثه عن الملابس فوجد أن ملابس رامي أحدثت نوع من التشتيت في معرفة الفترة الزمنية نوعا ما حيث أنه لبس شتوي ثم صيفي وعاد مرة أخرى للملابس الشتوية، أما عن التنوع في ملابس الفتاه فكانت ملائمة للمشاهد وتغيرات الأحداث، واختتم حديثه عن الموسيقى حيث كانت ملائمة لأحداث العرض وتنقل الأفكار بشكل سلس

مختتما زيدان تعقيبه على العرض بأنه من العروض المنضبطة ووجدنا متعة كبيرة أثناء مشاهدتنا رغم ايه هنات.

وعن مداخلات الجمهور حول عرض الفراشات

يرى الفنان ممدوح الميري أن لدينا أزمة في دور النقد وأن الممثل يظن أنه فوق النقد لكن الناقد هو المقياس الذي يقاس به العرض من الناحية العلمية أما الجمهور فآراءوه انطباعية تتوقف على ثقافة كل فرد ومدى استيعابه وتلقيه للعرض وتابع حديثه عن العرض أنه سايكودراما واضحة حيث أن كل ما يحدث على خشبة المسرح هو في عقل الشخصية الباطن ويرى أن استخدام الفيديو بروجيكتور الذي نقلنا من الخيال للواقع ضر العرض بسبب حدوث تشتت بين هل إذا كانت هذه الأحداث واقعية أم لا وأيضا استخدام الفيديوبروجكتر في العرض كشف للجمهور فكرة العرض من البداية على عكس استراتيجية الخداع المشروعة التي تساعد على جذب انتباه الجمهور للنهاية، واشار لباب الغرفة الذي لم يشي بالسجن و من المفروض وضع اطار حديدي ليشعر المشاهد بصعوبة الهروب أو إحكام السجن، واختتم تعقيبه بالاشادة بتمثيل رامي نادر، في حين أن الممثلة في البداية لم تشعره بأنها خائفة أو قلقة من اختطافها، وأن الإضاءة كانت يجب أن تكون أكثر قتامة وأكثر رعبا.

وعقب الكاتب مجدي محفوظ أنه عندما يكون الكاتب هو نفسه المخرج والممثل فهذا يؤدي لوجود رءوية واحدة للعرض أما إذا كان الكاتب مستقل عن الممثل والمخرج فهنا تختلف الرؤى إلى أن يخرج لنا عرض متكامل.

وأشاد الممثل وليد الغمري بالعرض ووصفه بأنه مكتمل العناصر من حيث الديكور وتصميم الحركة والاخراج والسينوغرافيا وأشاد بجميع اللحظات المسرحية في العرض ولكنه يرى أن الممثلة كانت تحتاج لتدريب أكثر في تجسيد المشاعر.

وختاما كان رد ممثل ومخرج ومعد النص رامي نادر على كل التساؤلات المطروحة أنه لديه قناعة كبيرة أنه إذا رد على أي نقد أو أي سؤال سأُل لا يغير ما فات ولا يغير ال قادم ولكنه يرى أن كل ما قال من نقد للعرض معلومات ستفيده في العروض القادمة ووجه الشكر لكل من اهتم وحضر الندوة و العرض ووجه الشكر للنقاد.

مريم شعبان

اعتبروها الأضخم في تاريخ دورات المهرجان

«زكي طليمات» شهد ١٣ عرضا واحتفل بيوبيله الماسي وتخريج أول دفعاته

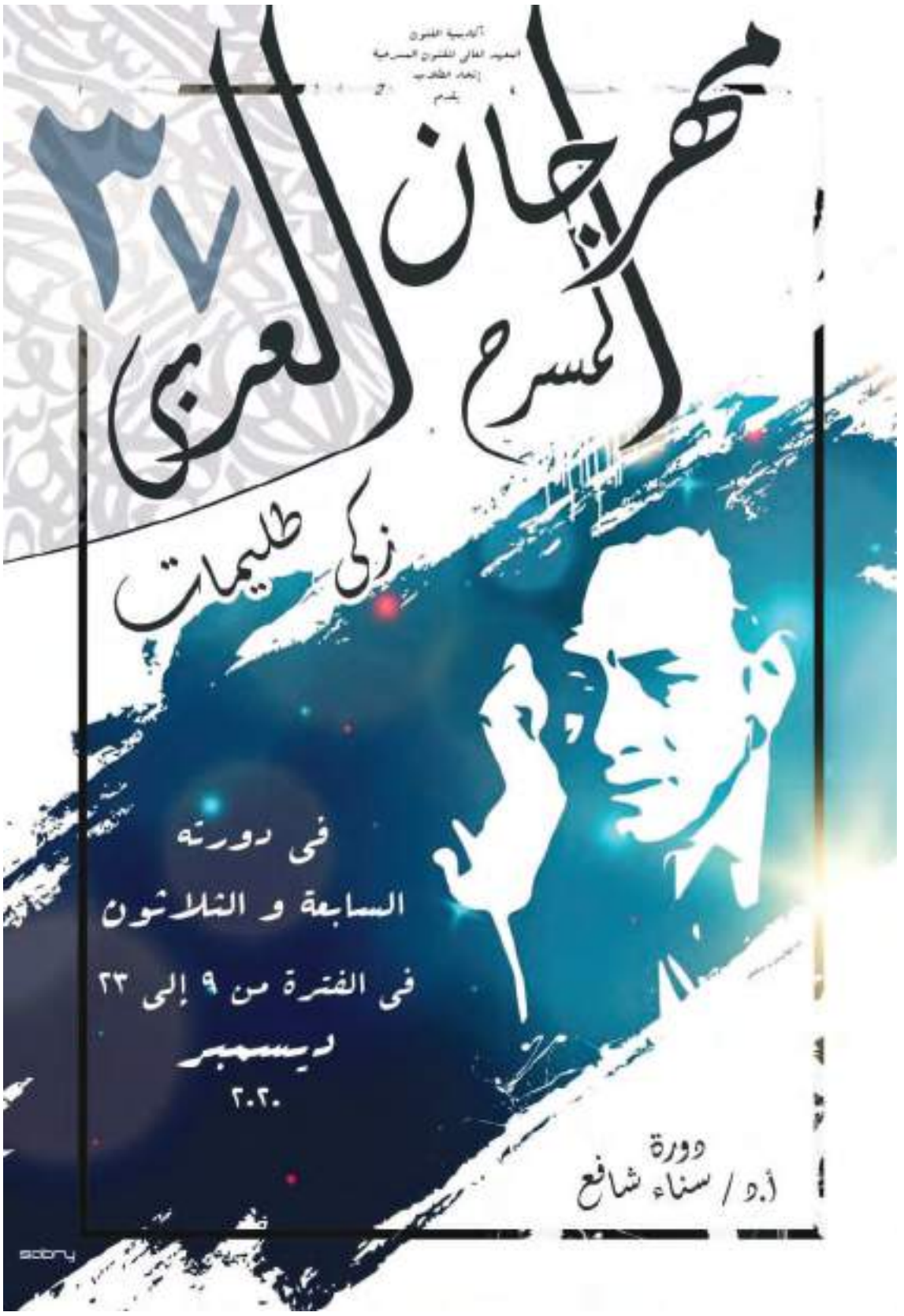

بعد أن تأجل لمدة عام بسبب جائحة الكورونا، أقيمت الدورة ٣٧ للمهرجان العربي_ ذكى طليمات، وسط إجراءات وقائية مشددة، وقد اعتبرها كثيرون دورة استثنائية ومميزة، حيث يحتفل المعهد العالي للفنون المسرحية باليوبيل الماسي ومرور خمسة وسبعين عاما على تخريج أول دفعاته وهي التي ضمت أهم وأبرز الأسماء في الحركة المسرحية المصرية، وحملت الدورة اسم الراحل د. سناء شافع وشارك فيها ١٣ عرضا مسرحيا. وكرمت الدورة د. أشرف ذكى رئيس أكاديمية الفنون ونقيب الممثلين. أجرينا عدة لقاءات مع المخرجين المشاركين والمسئولين عن إدارة المهرجان وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. مدحت الكاشف.

رنا رأفت

الدورة حملت اسم الراحل سناء شافع وكرمت أشرف ذكي

قال المخرج حسام قشوه: هي دورة استثنائية، واجهنا صعوبات كثيرة لخروج العروض للنور، وقد مررنا بمرحلتين: المتابعة والمشاهدة قبل أن يتم تأجيله بسبب كورونا، قبل أن نقرر أقامته في هذا التوقيت. أضاف: الدورة مهداه لروح دكتور سناء شافع رحمه الله، وكان هناك ثلاثة عشر عرضا يتنافسون، ولم تواجهني أي صعوبات، فكانت هناك حالة من التعاون بين إدارة المهرجان والفرق المشاركة

وقدمت عرض "أول من رأى الشمس" تأليف محمد عادل ودراماتورج احمد عصام والممثلين كلهم من طلبة المعهد . أما أبرز ايجابيات المهرجان فكان هو التنظيم ، حيث تم حجز التذاكر اونلاين.

تدور أحداث العرض حول مجموعة من الناس يعيشون

فى قبو مظلم له سقف خشبي موجود أسفل بيت رجل ، وحين بدأت الحرب قرر أن يأويهم ليعملوا فى صناعة السلاح. العرض تمثيل إبراهيم كمال ، أحمد الجوهري ، عبد الفتاح الديبركى ،أحمد مختار ، هايدى رفعت ، إيمى الجندى ، عبد الله مشرف ،نسمه عادل.

المخرج عماد علواني تحدث عدة إيجابيات فقال " إن تأجيل الدورة من فبراير الماضي كان له آثر إيجابي على العروض، حيث تم إتقانها و أفرزت الدورة مجموعة من العروض الجيدة على المستوى الفني، و ربما كانت هذه المرة هي المرة الأولى التي يتم إنتاج ثلاثة عشر عرضا ، فكل الشكر لعميد المعهد العالي للفنون المسرحية د . مدحت الكاشف ؛ الذي وافق على إنتاج هذا العدد.

أضاف " اخترت هذه العروض من بين ستين مشروعا تقدموا للمشاركة، عن طريق لجان مشاهدة، وكان التحدي الكبير الذي يواجه مدير المهرجان محمد هاني هو إقامة المهرجان فى ظل أزمة كورونا، ولكنه ضرب لنا نموذجا متميزا فى التنظيم والإدارة الواعية، كما تميز المهرجان بوجود لجنه تجهيزات تميزت بالاحترافية الشديدة فكل الشكر لدكتور مدحت الكاشف عميد المعهد ومحمد هاني مدير المهرجان ودكتورة عبير فوزي رائد الإتحاد على جهدهم الكبير.

عن عرضه قال : قدمت عرض "ليلة الزفاف " تأليف أحمد سمير، دراما تورج أحمد عصام وتدور فكرة العرض حول شيطان يستضيف عروسين فى ليلة زفافهما وتتم العروس صفقتها مع الشيطان المتنكر فى جسد سيدة عجوز. العرض تمثيل ، إيهاب محفوظ ، يوسف ممدوح ، وتغريد عبد الرحمن ، ملك رفعت ، ديكور ملاك رفعت ، أزياء نادرين عماد ، ماكياج مياء محمود ، إكسسوار أمل حسام ، مخرج منفذ أدهم شكر ، دراما حركية محي الدين يحيى ، تنفيذ موسيقى عمر لطفى.

عناصر متميزة

فيما أشار المخرج عبد الله صابر إلى أن هذه الدورة تعد أهم الدورات التي أقيمت للمهرجان بسبب الفترة الزمنية التي استفاد منها مخرجو العروض فى إتقان عروضهم.

وأوضح " قمت بحضور البروفات النهائية "الجنرال " لثلاثة عشر عرض وهم من أهم وأميز العروض التى كشفت عن مجموعة كبيرة من العناصر المسرحية من ديكور ، إضاءة ، موسيقى ، دراما حركية ، تأليف ، وغيرها من العناصر.

تابع أقدم عرض "سالب واحد" تأليف محمد عادل وتمثيل حسام حافظ ، محمود عبد الرازق ، أحمد عباس ، سالى سعيد ، مصطفى رشدى ، يارا المليجى ، مهندس ديكور عبد الرحمن خالد ، تأليف موسيقى أحمد حسنى ، تشيلو حمدى سامح ، بيانو ديفيد سمير ، كمانجا إسلام التونى ، غناء فرقة ثلاثة أخوات "تامر ،حور تامر ، ماسه تامر " ، ملابس نوران الشيمى ، مكياج روضه مرجان ، استعراض مى روزيق ، مخرج منفذ محمود حسين ، مساعد إخراج ندى غنيم . تدور فكرة العرض حول تأثير طفل معاق على والديه ومدى المعاناة التي يعانيها كل من الأب والأم من أجل فهم ابنهما.

خطوة كبيرة للاحتراف

إسماعيل إبراهيم مخرج عرض "المتجول" قال: سعدت

بخروج عرضي للنور على الرغم من كل التحديات التى واجهناها، من أزمة كورونا وتخفيض الميزانيات وتأجيل المهرجان ، أضاف: هناك اهتمام كبير من قبل المسئولين بإقامة المهرجان بشكل متميز ومنظم، واهتمامهم بوجود لجنه فنية من كبار الأساتذة والمسرحيين وهو ما يمهد الطريق لسوق الاحتراف، بعد تلقى الجانب الاكاديمى.

تابع : من الصعوبات التي واجهتنا التوقف الذي دام لمدة عام، فكان من الصعب إعادة الممثلين لحالة العرض وأجوائه، بالإضافة إلى المواظبة على البروفات وسط التخوف من انتقال العدوى ، علاوة على محدودية الميزانية فكان من الصعب خروج العرض بجودة فنية عالية و بأقل الإمكانيات، وكانت المهمة الأكبر هي إيجاد حلول إبداعية وهو ما تطلب مجهودا كبيرا، والعرض قائم على هذه الفكرة: معاناة الممثل .. تدور أحداث العرض عام 1524 عن فنان يحاول تأسيس فرقة مسرحية ولكنه يواجه بتعنت الأب ورفضه مع وذلك يقرر إقامة الفرقة ويتنازل لوالده عن اسمه، إنه الكاتب المسرحي موليير. العرض تمثيل عبد البارى سعد ، لقاء الصيرفى ، ممدوح السعيد ، مصطفى خطاب ، محمود بكر ، نادر الجوهرى ، محمد زلط ، رفيق أيوب ، منار حليم ، مخرجان منفذان عمر سعيد أحمد أسامه ، تنفيذ ديكور عبد الرحمن محمود ،عمر شعبان ، تصميم بوستر ودعاية عبد البارى سعد ، فوتوغرافيا جودا ، ديكور يمنى الشاذلي، استعراضات نادين خالد ، ماكياج أماني حافظ ، ملابس أميرة صابر، إضاءة محمود الحسيني، أشعار احمد الشريف، تأليف موسيقى وألحان أحمد حسنى.

توفير ليالي عرض

و تمنى المخرج خالد شكري مخرج عرض "ستيلا " أن تتاح الفرصة للعروض لأن تقدم ليلتي عرض ،موضحا أن عرض الليلة الواحدة يكون أكثر صعوبة، ومن الممكن ان تواجه مشكلات تقنيه، بينما منح العرض أكثر من ليلة يساهم فى مشاهدته فى صورة مكتملة ودون إى مشكلات تقنية، وعن أبرز الصعوبات التي واجهته فى هذه الدورة قال: " تمثلت الصعوبات فى تأجيل البروفات أكثر من مرة بسبب الكورونا وارتباطات الممثلين بأعمال أخرى.

وعن العرض قال: " رسالة العرض تدور حول بحث الإنسان عن السعادة من خلال أنماط مجتمعيه مختلفة، من يبحث عن السعادة فى العائلة والبيت، ومن يبحث عنها في الجاه والسلطان، او في الحب المثالي. العرض تمثيل زياد هانى ، شروق إبراهيم ، جورج أشرف ، منه المصرى ، محمود عبد الرازق ، خالد شكري ، تأليف مينا بباوى ، مكياج لمياء محمود ، خلود أوب العنين ، مارلى ، أزياء أميرة صابر ، ديكور ودعاية أحمد جمال تنفيذ ديكور مصطفى فضل.

الحضور الجماهيرى

ذكر المخرج عبد الخالق جمال مخرج عرض "الغرفة " أن الحضور الجماهيرى كان من أكثر الإيجابيات خلال هذه الدورة، في ظل التباعد الإجتماعى، وهو ما يؤكد نجاح المهرجان وإدارته، وعن الصعوبات قال: توقفنا لمدة عام كامل واستمرار البروفات لمدة طويلة، وهو ما أحدث بعض

محمد هاني: قدمنا أفضل ما لدينا بالإمكانيات المتاحة

د. مدحت الكاشف: المهرجان فرصة للإبداع خارج قاعات الدرس

الطاقة السلبية لفريق العمل، نظرا للتغيرات التي حدثت للممثلين، بالإضافة إلى محدودية الميزانيات ولكنها تعد ميزة من جوانب أخرى لأنها تجلعنا نتطرق لحلول إبداعيه خلاقة، وكانت الصعوبات الفنية متمثلة فى وجود عدد كبير من المواد المصورة، و ووجود عزف حي واستعراضات وتفاصيل أخرى، و تمنى في الدورة المقبلة أن تمنح فرصه أكبر للطلاب للمشاركة.

وعن عرضه قال " أقدم عرض " الغرفة " وهو فرضية مستقبلية في عام 3000م فى وقت أصبح العالم فيه مؤسسات لتجارة أعضاء البشر، وهناك مجموعة من البشر فى الغرفة يعانون من تشويش أحلامهم وطموحاتهم ، العرض تمثيل محمد أشرف ، يارا المليجى ، سالى سعيد ، صلاح المصرى ، فادى ثروت ، أحمد أسامه ، ديكور محمد عادل ومحمد بيومي، استعراضات رشا مجدي، ملابس هاجر كمال ، موسيقى نرمين يوسف.

التذاكر عبر الفيس بوك

وقال محمد هاني مدير المهرجان "إن ما يميز الدورة هو مشاركة ثلاثة عشر عرضا منهم ستة عروض مؤلفة من الطلاب ، وهو شيء جيد يثبت أننا نعتمد على المؤلف الأكاديمي بشكل رئيسى ، كما قمنا هذه الدورة بتدشين أول نشرة مصورة للمهرجان، وحاولنا أن نوفر جميع الإمكانيات من أجل توفير آليه الحجز من خلال موقع التواصل الإجتماعى "فيس بوك" على الرغم من صعوبة التوقيت الذي نمر به وصعوبة توافر نت للجميع ومحدودية المقاعد ولكننا حاولنا العمل بالإمكانيات المتاحة

أضاف: " تمثلت الصعوبات فى أزمة كورونا والتباعد الإجتماعى كما ان الأعمال المسرحية تحتاج إلى تقارب الأجساد والممثلين ولكننا حرصنا على أن يتم ذلك فى أضيق نطاق ، كما أن الثلاثة عشر عرضا المشاركين مثلوا تحديا كبيرا فكان علينا أن تمر هذه الفترة دون أزمات أو إصابات،

عبير فوزي: استخدمنا وسائل جديدة لإتاحة العروض للمشاهدة

وكانت إحدى الصعوبات القرار الخاص من قبل الدولة بتخفيض الميزانيات وهو ما جعلنا ننتج حلولا إبداعية ونوظف الإمكانيات أفضل توظيف وتابع " تنوعت العروض المسرحية وكانت هناك حالة من حالات الثراء الفني، هناك عروض تراجيدية وكوميدية وعروض بطولة نسائية، وكان هناك شغف كبير من قبل الطلاب للعمل وخروج المهرجان بصورة مشرفة، خاصة أن النشاط توقف لمدة تقرب من أثنى عشر شهرا .

أنماط مختلفة

د. عبير فوزي رائد إتحاد الطلبة قالت إن الدورة شهدت وجود أنماط مختلفة من العروض المسرحية، مؤلفة من قبل الطلبة، كذلك تدشين أول نشرة الكترونية للمهرجان.

وأشارت د. عبير فوزي إلى أن الدورة اعتمدت على أساليب ووسائل جديدة لمشاهدة العروض ومنها نقل العروض بشكل حي؛ تكيفا مع الوضع السائد، خاصة أن الأعداد الخاصة بالجمهور محددة، وحتى يتمكن الجميع من متابعة العروض. وعن الأمور الايجابية أيضا قالت : إقامة ندوات تطبيقة عقب العروض مباشرة ،

مضيفة: نحاول أن نجعل الطلاب فى الأقسام الثلاثة فعالين، وأن يقدموا شيئا ذو قيمة فنية، كما حاولنا في هذه الدورة التأقلم مع الوضع الحالي حتى نخرج بالمهرجان بسلام ، وكانت أبرز صعوبات الدورة تخفيض الميزانيات تبعا لقرارات رئيس الوزراء وهو ما جعلنا نخرج النشرة إلكترونية بدلا من ان تكون ورقية ولكننا فى نهاية المهرجان قمنا بعمل نشرة مجمعة لأبرز المقالات.

نشرة مصورة

هالة شحاتة الطالبة بقسم الدراما والنقد ومسئول النشرة المصورة قالت : هناك حالة كبيرة من الإتقان في العروض، وطاقة التمثيل طاغية، وهناك ممثلين يقدمون عروضا لأول مرة، وهو تحدى كبير من المخرجين، علاوة على ظاهرة المخرج المؤلف التى لاحظناها فى العروض، كما كانت غالبية العروض مؤلفه من قبل طلاب الأكاديمية. وهو ما سلط الضوء على عدد من المؤلفين الجدد، كما لعب قسم الدراما والنقد دورا هام في هذا الصدد وأما عن النشرة المصورة فقالت " النشرة المصورة هى فكرتي، فبجانب النشرة "أون لاين " رأيت ضرورة وجود تقرير مصور يتضمن لقاء مع المخرج وجزء من الندوة وجزء من العرض ويتم بثه على صفحة "سلم المعهد " الخاصة بطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، و كان يساعدني فيها فريق عمل متميز ومشرف وهم " كريم المصرى ، هيادى ، عبد الله ، و محمد هلال . وتمنت في الدورات المقبلة أن يتم تقليل عدد العروض حتى تتاح الفرصة لتقديم ليلتي عرض لكل مخرج .

النقاد و الندوات

فيما أوضحت إيمان سمير مسئول الندوات في المهرجان أن إقامة الندوات تقليد بدأ منذ ثلاثة دورات ماضية، وكان الأمر يواجه بعض الصعوبات نظرا لتكليف عدد محدد للقيام بالنشرة والندوة، ولكن فى هذه الدورة كان هناك تخطيط مسبق وتنظيم وحرصنا على وجود مجموعة متميزة من النقاد، فشارك فى الندوات أسماء بارزة فى عالم النقد المسرحى ومنهم الناقد باسم صادق، داليا همام، محمد النجار، لمياء أنور، ليليت فهمى، رامز عماد، ومجموعة من المعيدين والأساتذة فى قسم الدراما والنقد.

فرصة للإبداع خارج قاعات الدرس

د. مدحت الكاشف عميد المعهد العالي للفنون المسرحية قال " إن لهذه الدورة خصوصية شديدة ودلالة، حيث أقيمت الدورة الأولى للمهرجان عام 1983 وبذلك يكون قد مر 38 عاما على تأسيس المهرجان العربى "ذكى طليمات" وكان رئيس إتحاد الطلبة آنذاك هو د. أشرف ذكى رئيس أكاديمية الفنون، وكنت أنا طالبا بالفرقة الأولى وكان عميد المعهد العالي د. فوزى فهمى، ولذلك جاء تكريم د. أشرف ذكى رئيس أكاديمية الفنون كذكرى طيبة ومفارقة جميلة،

وهو شىء مهم ومبشر للأجيال الجديدة . أضاف: إن ما نقدمه اليوم من إبداعات في هذا المهرجان يعد موازيا للعملية التعليمية، وهو فرصة الإبداع الأساسية خارج نطاق قاعات الدرس، و قد كشف المهرجان منذ سبعه وثلاثين عاما عن أسماء هامة وبارزة فى الوسط المسرحى و الفنى فى التمثيل والإخراج والديكور، وتعد هذه الدورة أضخم دورة فى تاريخ المهرجان، فلدينا ثلاثة عشر عرضا مسرحيا تم تصفيتهم من أصل ثمانية أربعين عرضا تقدموا للمشاركة.

وقد حرصت لجنة المشاهدة على انتقاء أفضل العروض لتكون ممثلة في هذه الدورة وتابع عميد المعهد: من أهم ما يميز هذه الدورة هو أننا نحتفل بمرور خمسة وسبعين عاما على تخريج أول دفعه من رواد فن التمثيل فى مصر الذين درسوا بالمعهد العالي للفنون المسرحية وأثروا الحركة المسرحية ، مضيفا: تمثلت صعوبات هذه الدورة فى المقام الأول فى وباء كورونا، ولكننا قمنا بعمل إجراءات احترازية مشددة وكانت نسبة الحضور أقل من 50% و إتخذنا كل السبل الوقائية اللازمة .

المخرجون: تجاوزنا أزمة كورونا وتخفيض الميزانيات

الأسانسير ..

عالم غريب وحدا فاصلا بين الحياة والموت

عماد علواني

« الإيمان شعلة لا تنير شيئا .. لكنها تبعث الدفء»

لعلها الجملة الأبرز وهي خاتمة مسرحية فندق العالمين للمؤلف إيمانويل شميت، والتي قدمها المخرج فادي نشأت بعنوان (الأسانسير) تحت رعاية نقابة المهن التمثيلية ضمن فاعليات مهرجان المسرح القومي في دورته الثالثة عشر (دورة الأباء)

المسرحية من عنوانها (فندق العالمين) تشكّل عالما غريبا وحدّا فاصلا بين عالم الحياة وعالم الموت، لتطرح لنا أسئلة فلسفية حول الموت والحياة و جدليات أخرى عديدة تشتبك معها، فهل الحياة منحة؟ والموت هو العقاب؟ أين يكمن النعيم و أين الحجيم؟ من نحن؟ ومن أين أتينا؟ و إلى أين نحن ذاهبون ؟! هذه التساؤلات ليست جديدة ورغم ذلك فهي تفرض نفسها وبقوة على الجنس البشري بأسره، وستظل مطروحة، رغم كل المحاولات الفلسفية والدينية التي طرحت هذه التساؤلات و خاضت فيها و حار فيها المفكرون عبر التاريخ البشري بأسره، إلا أنها ستظل مطروحة لا تنتهى.

ومن هنا انطلق شميت في مسرحيته والتي تدور أحداثها داخل مكان غير معروف، عبارة عن فندق يحوي خمسة نزلاء، هم: جوليان بورتال، والمنجم رادجبور، والرئيس دلبيك، ولورا وماري، جميعهم لا يعلمون كيف انتهى بهم المطاف إلى هذا المكان، ولا إلى أين سيؤول بهم الأمر في النهاية، مكان غريب عجيب، ولا أحد يعلم متى سيغادره وإلى أي جهة سيرحل..

ومن الجدل حول تفسير الحياة والموت إلى المساواة بين البشر، فالرئيس ديلبك يرفض أن يكون البشر متساوون و إلا صاروا أنماطا ونسخا متشابهه بينما المنجم رادجبور يرى أن ما يصنع قيمة الإنسان هو الإنسان نفسه، ثم قضية الغني والفقر، و ما إن يفتح باب المصعد معلنا عن وصول لورا إلى المكان فيفجّر قضيته الأساسية وهي (الحب) فنكتشف أن قلبها مريضا وأنها تحتاج قلبا آخر.

إن شخصيات المسرحية على تنوعها داخل الفندق جميعهم لا يعرف إين هو ؟ وما الذي أتى به إلى هنا؟ فيخمن جوليان أنهم في مستشفى أو بالأحرى مصحة للأمراض النفسية، ولكن دكتور s تخبرهم أنهم في مكان انتظار بين

بطاقة العرض
اسم المسرحية: الاسانسير
عن مسرحية فندق العالمين
تأليف:اريك-ايمانويل شميت
جهة الانتاج: نقابة المهن التمثيلية
مهرجان المسرح القومي الدورة ١٣
إخراج: فادي نشأت

الحياة والموت، وتكشف لكل واحد منهم عن سبب وجوده هنا، فكل من يتعرض لحادث أو ما شابه يدخل للمستشفى وتظل روحه في هذا المكان بين الحياة والموت فإن شفى يركب المصعد ويعود للحياة، و إن مات فإنه يصعد للسماء. المسرحية هي لحظة انتظار، أو بمثابة وقفة مع لحظية مع النفس، تثير العقل والتساؤل لندرك كنه الحياة والغاية منها.

إن تعامل المخرج فادي نشأت مع النص كان حاذقا و واعيا فهو كثف في اتجاه الفكرة الكلية، فلم يستعرض عضلاته الاخراجية بل تعمّد البساطة والتأكيد على الأفكار التي يطرحها النص، و رغم أن طبيعة العرض تتعرض لقضايا فلسفية بل و جدليات شائكة ولاسيما في مجتمع متدين -كمجتمعنا- إلا أنه كان حذرا و واعيا واعتمد على البساطة في تمرير الجدليات الفلسفية و طرحها، في صيغة درامية سلسلة وبسيطة.

وقد ساعده على ذلك الممثلون بوعيهم الشديد و أدائهم المتقن، فقد لعب إيهاب محفوظ دور جوليان وهو الشاب الذي قضى حياته في مواعدة الفتيات والمغامرات النسائية واللعب بقلوبهن، فالحياة بالنسبة له لا تعني سوى لحظات المتعة والحب، لا يؤمن بدين ولا إله، أو بالأحرى لم يشغل باله بالتفكير في هذه الأمور، فهو يعيش حياة اللهو والعبث والمجون، إلى أن عمل حادثة بسيارته حين كان مخمورا و اصطدم بشجرة وتم نقله إلى المستشفى ودخل في غيبوبة، ليجد نفسه في فندق العالمين، في البداية كان مندهشا و متوترا لكنه بعد مقابلة دكتورة s, تفهم الموقف و تحولت أفكاره بعدما أحب ماري والتي كان حبها صادقا وأكسب حياته معناها وما كان يفتقده من إيمان .

أما المنجم رادجبور والذي قام بدوره محمد هاني وهو ممثل من طراز فريد، فهو يكسب شخصياته روحا وخصوصية شديدة، و قد لعب شخصية رادجبور بتركيباتها النفسية بسلاسة وخفة ظل شديدتين .. فلا تملك إلا أن تغرم به وبالروح التي أضفاها على الشخصية التي يؤديها، خاصة وهو يضحى بقلبه من أجل أن تعيش ماري وكيف استقبل الموت بابتسامة هادئة هانئة مدركا أن السعادة في وهب السعادة للآخرين.

أما الرئيس دلبيك أو المدير كما كانوا يسمونه في العرض والذي لعب دوره أحمد ابوعميرة بخامة صوته الجهور المميزة .. والذي جسد صاحب السلطة و رأس المال، و دليبيك هو رجل مسيحي تقليدي، لكنه يعتبر أي سرقة أو عمليات احتيال إنما هي ذنوب طفيفة.. وقد كان مصيره العودة الحياة مرة أخرى، ليؤكد المؤلف والمخرج على أن الحياة نفسها قد تكون منحة و قد تكون عقابا أيضا، وأن الموت ليس هو العقاب.

أما هنادي عبدالخالق في دور دكتور اس، فقد كانت رمانة الميزان التي تحافظ على ايقاع العرض على مستوى الأداء الراسخ الواثق وعلى مستوى الدراما، فهي الشخصية التي تتحكم في سير الأحداث وهي التي تكشف عن مفاصل الدراما تحولاتها وصيرورتها، وقد جاء أداءها هادئا، مشوقا و ممتعا.

وتميز كذلك كل من منه حمدي في دور ماري والتي لعبت دور فتاة تبدو تافهة و ثرثارة رغم أنفها، كالكثيرين والكثيرات ممن يعيشن حياتهن ويمتن دونما هدف و معنى و هدير عبدالناصر في دور لورا حيث كانت ملائكية الحضور، برشاقتها وبرائتها، فقد جسدت قيمة الحب والذي كان سببا في تحول كل من جوليان و رادجبور .

و مصطفى خالد في دور المساعد الذي كان مميزا بصمته الذي اكسبه غرابة، ونظرات عينيه المخيفة وحضوره الذي يؤكد على غرابة المكان ذي القوانين الخاصة.

وتميزت موسيقى مارك اسكندر إذ لا تشعر بوجودها كما لو كانت من نسيج المكان، ويحسب للمخرج إنها كانت محدودة ولم تمثل عبئا على العمل

وباقي عناصر السينوغرافيا من ديكور هاجر سعيد واضاءة وليد درويش جاء ملائما متناغما مع حالة العرض .. فقد راعى غرائبية المكان عبر كتلة دائرية ضخمة مضيئة في عمق منتصف المسرح وبداخلها باب تدخل منه دكتور s و على اليمين واليسار بابان وشكلهما غير منتظم مما أكد على غرابة المكان، والبابان مزودان بإضاءات ليد حداثية .. يضيئان بمجرد العبور منهما ..

إلا أن وجود كاميرا للبث المباشر على الخلفية في لحظات وجود الشخصيات امام باب الاسانسير كان زائدا .. لأنها تعرض ما نراه بالفعل حاضرا على المسرح، و لا تعرض شيئا مخفيا لا نراه، كداخل الاسانسير او داخل الغرف وخلافه .

و يمكن القول أن الاسانسير هي تجربة شديدة التميز في موضوعها و الرؤية التي تبناها العمل، و إن كان قد انتصر للإيمان في النهاية .. لكنه كان إيمانا و اعيا بأننا نحن من نملك الاختيار ونحن من نُكسب الحياة قيمتها بوجودنا فيها.

«البخيل» ..

حين يقدم بفكر الشباب

نور الهدى عبد المنعم

لماذا يُقبل الفنانون على تقديم نصوص مسرحية تراثية بينما توجد مئات بل آلاف النصوص الجديدة؟ من المؤكد أن وراء ذلك سببًا هامًا وهو من وجهة نظري ليس لأن هذه النصوص ثرية من حيث القضايا والموضوعات التي تتناولها فحسب، وإنما لأن هذه النصوص كتبت ببراعة شديدة جدًا تجعلها تتناسب مع كل زمان ومكان بل أنها صُنعت بحرفية عالية من حيث الحبكة الدرامية وبناء الشخصيات ورسمها بعناية شديدة وتصاعد الأحداث واعتقد أن هذه النصوص استغرقت وقتًا طويلاً في إعدادها، من هذه النصوص "البخيل" وهو من أهم أعمال موليير وأكثرهم شهرة وقد كتبه عام 1668 وأعيد تقديمه على كل مسارح العالم العربية والغربية، ومازلنا نتتناوله حتى الآن.

لكن هذه المرة تم تناوله بشكل مختلف تمامًا، حيث يقدم على خشبة مسرح أوبرا ملك إنتاج مسرح الشباب بقيادة الفنان عادل حسان، حيث يقدمه المخرج خالد حسونة برؤية جديدة تتناسب مع مسرح وفكر الشباب فهي المرة الأولى على ما اعتقد أن يتم تقديمه باللهجة العامية وهو الإنجاز الذي حققه المخرج بالإضافة إلى تقديمه في إطار غنائي استعراضي واعتماده على مجموعة من خيرة شباب المسرح الذي ربما يكونوا أقل شهرة من غيرهم، وعلى الرغم من ذلك فقد نجح المخرج في تقديم عرض مسرحي ناجح بكل المقاييس محافظًا على روح النص وفكرته الأساسية التي تدور أحداثه حول حياة البرجوازى الغنى "هاربجون" الذى يتصف بالبخل الشديد على أسرته التى عانت منه، فحبه الشديد للمال يجعله يرفض حق ابنه وابنته في اختيار شركائهما فى الحياة ويسعى لتزويجهما من أغنياء حتى وإن كانوا يكبرهما سنا، وتدور الأحداث في منزل هاربجون، حيث يعيش مع ابنه "كليانت" وابنته "إليز"، ويعيش معهم أيضا الشاب "فالير" الذي يحب "إليز" واضطر إلى تمثيل دور خادم ليعيش في البيت قريبا منها، على أمل أن يكتسب ثقة والدها البخيل ويتمكن من الزواج منها، أما "كليانت" فإنه يقع في حب "ماريان" وهي فتاة فقيرة وقد قرر أن يتزوجها، ولذلك فهو على خلاف دائم مع أبيه الذي يرفض إعطائه ميراث والدته ويقتر عليه بالمال. ومن المفارقات أن الأب يعجب بماريان بمجرد مشاهدتها ويوسّط الخاطبة فروزين للحصول على موافقتها بالزواج منه، وفي الوقت نفسه الذي يريد لابنته أن تتزوج بالكهل "إنسلم"، لأنه ثري ويمكن أن يرتبط بها من دون أن يكلفه شيئا، كما يريد لابنه أن يتزوج بأرملة ثرية اختارها له، وحينما يعلم الشبان خطط الأب يرفضون الإستسلام له، ويحاول كل منهم الدفاع عن حبه بطريقته، ويكتشف الأب علاقة ابنه "كليانت" بماريان، ثم اكتشافه لسرقة صندوق أمواله واتهامه لوصيفه المزيف فالير بالسرقة، ثم يكتشف حقيقة "فالير"، فتثور ثائرته ويستدعي القضاء ويبدأ بتوزيع اتهاماته إلى أن يصل الكهل "إنسلم" الذي يكتشف أنه في حقيقة الأمر والد كلا من "فالير" و"ماريان".

وقد تفرقت الأسرة بسبب حادث غرق السفينة، فكل منهم يعتقد وفاة باقي أفراد الأسرة. وبالتالي فقد أصبحت "ماريان" أخيرًا وريثة ثرية، وصار من السهل على "هاربجون" القبول بها زوجة لإبنه كليانت، وكذلك الحال بالنسبة إلى "فالير" وابنته "إليز"، كما يزداد هدوء "هاربجون" حين يعيد إليه "لافلاش" صندوق المال، وهكذا تنتهي هذه المسرحية وقد عانق كل واحد حبيبه، بينما يعانق "هاربجون" صندوق أمواله حبه وعشقه الوحيد.

بطاقة العرض
اسم العرض:
البخيل
جهة الإنتاج:
مسرح الشباب
عام الإنتاج:
2020
تأليف: موليير
إعداد وإخراج:
خالد حسونة

اعتمد الخرج على كوميديا الموقف التي اتسم بها النص الأصلي منها اكتشاف كليانت أن الشخص المرابى الاستغلالى الذى سيقترض منه هو أبوه واكتشاف هاربجون أن ابنه هو من يسعى للاقتراض منه عن طريق وسيط بينهما لم يكن يعرف صلة القرابة بينهما، كذلك المشاهد التى تنشأ من سوء الفهم وقد أحسن صياغتها فلا يسع المشاهد وهو يراها إلا أن ينفجر بالضحك كالموقف الذى يتهم فيه هاربجون فالير بأنه سرق صندوق نقوده فى حين يظن فالير أن كلام هاربجون يعنى به حبه ابنته دون علمه حتى يتضح الموقف بعد ملابسات مثيرة جدا للضحك.

واعتماده أيضًا على رسم الشخصيات بشكل كاريكاتوري كما في النص الأصلي، خاصة شخصية هاربجون التي جسدها ببراعة شديدة الفنان أشرف طلبة كذلك شخصية فروزين الخاطبة التي جسدتها سوزان مدحت وهي من أكثر الممثلات إثارة للفت الإنتباه فقد جسدت الشخصية بمهارة عالية جدًا من دون افتعال، والمحقق الذي جسد شخصيته محمد متولي فهو بالفعل ممثل موهوب جدًا فقد نجح في لفت الأنظار إليه وإثارة الضحك بأسلوبه الكاريكاتوري الذي يقدمه بجدية شديدة، الطباخ/ السائق الذي جسد شخصيته هادي محيي والذي تميز بخفة ظل طبيعية وقدرة رائعة على تجسيد الشخصية الكوميدية ببساطة شديدة وتلقائية.

الحقيقة أن اختيار كل الشخصيات موفق ودقيق جدًا وهم جميعًا على قدر المسئولية ووفق كل منهم في أداء الشخصية التي أسندت إليه: شخصية الإبنة إليز التي جسدتها نشوى عبد الرحيم التي نجحت في الجمع بين الكوميديا وإبراز كم الضغوط النفسية التي تتعرض لها ومدى معاناتها الشخصية كنتيجة طبيعية لبخل والدها ومحاولته إبعادها عن حبيبها، شخصية الابن كليانت التي جسدها عصام بحضور رائع على المسرح، وهو يمتلك بالفعل لكثير من مواصفات النجومية، فبخلاف تمتعه بالإحساس المرهف والوسامة ولياقة العالية والأذن الموسيقية كان موفقا جدا في أدائه لشخصيته الدرامية بتوظيفه لجميع أدواته في التعبير عن مختلف المشاعر، محيي الدين يحيى الذي جسد شخصية فالير من الشخصيات التي تجذب الإنتباه بإلتزامه الواضح بفهم الشخصية ودراسته لجميع أبعادها الدرامية، منار عبد الحليم التي جسدت شخصية التي نجحت في التعبير عن مأساتها الشخصية وحيرتها بين قلبها وعقلها في اختيار الحبيب ببساطة وجذب تعاطف الجميع معها، وقد اثبتوا جميعًا قدرتهم الفائقة في تقديم الاستعراضات بلياقة عالية جدًا.

والمفاجأة الحقيقية بالنسبة لي هي الفنان القدير أشرف طلبة الذي رأيته وكأنني آراه للمرة الأولى فقد تألق في تقديم الشخصية بسلاسة وهدوء من دون افتعال وكوميديا رائعة محترمة تناسب الأسرة وقدسية المسرح.

في النهاية فإن العرض قدم لوحة فنية رائعة تكاملت فيها جميع عناصر الرؤية التشكيلية (السينوغرافيا) وفي مقدمتها الديكور الذي صممته الفنانة رانيا الدخاخني، الملابس التي صممتها الفنانة نردين عماد، ومكياج أمل حسام، مع إضاءة أبو بكر الشريف، كذلك الموسيقى التعبيرية للدكتور محمد حسني التي إشاعت جو من البهجة، وعبرت عن المواقف الدرامية المختلفة مع كلمات الشاعر حامد السحرتي، والإستعراضات التي صممتها الفنانة شيرلي أحمد، تضافر كل هذه العناصر جعلنا نحظى بوجبة فنية متكاملة شملت كل مفردات العمل المسرحي من دون إحداث أي نشاز فكل في موضعه بنسب منضبطة ومتسقة، وهو جهد جماعي يحسب لكل أفراد العمل بقيادة مخرج متميز.

ماذا نعرف عن المسرح الإيرانى؟

هشام عبد الرءوف

أداة نظام الايات فى جذب تأييد الشعب

يصبح من المفيد التعرف على وضع الحركة المسرحية فى إيران لسبب مهم. فنظام الآيات منذ وصوله إلى الحكم قبل 42 عاما يعتمد على هذا الفن فى حشد تأييد الشعب الإيرانى له. صحيح أنه يعتمد على القوة فى اخضاعه لكن التجارب تثبت أن القوة وحدها لا تكفى.

ولا ينطلق الآيات فى هذا التوظيف للمسرح من فراغ، بل من كون المسرح فنا عريقا عرفته تلك البقعة من آسيا منذ عهد الإمبراطورية الفارسية ولعب دورا كبيرا فى حياة المجتمع الفارسى عبر التاريخ (تحمل إيران هذا الاسم منذ عام 1924 ويعنى بالعربية أرض الآريين). والمسرح أيضا وسيلة فعالة للتفاعل مع الجمهور.

عرفت إيران المسرح - أو أشكالا فنية يمكن القول بانها كذلك -فى عهد الإمبراطورية الفارسية. وكانت هذه الأشكال تعتمد أساسا على أعمال أدبية وقصائد شعرية تقدم فى احتفالات فى الساحات العامة المكشوفة وليس فى مسارح مغلقة لأن الامكانيات البدائية وقتها لم تكن تسمح بذلك. وكانت الأعمال البارزة تعرض فى هذه المسارح منها «مراسم التعزية» التى تحكى حياة البطل الأسطورى الفارسى سياوش وقصة مصرعه فى الحرب مع الأعداء. وكانت تعرض بعض الأعمال المترجمة مثل «ملحمة قلقامش» وهى من عيون الادب البابلى وليس الفارسى كما يعتقد البعض.

وبدأ إنشاء المسارح المكشوفة بمعناها المعروف مع الغزو المقدونى لبلاد فارس بقيادة الإسكندر الأكبر. واثبتت الحفريات الأثرية وجود مسارح في همدان وكرمان منذ القرن الرابع قبل الميلاد على الطراز اليونانى، استخدمها الممثلون المرافقون للإسكندر المقدوني، في تقديم احتفالات وعروض مسرحية.

وكان هناك ممثلون يرافقون الجيوش في الحروب، بقصد تسلية المقاتلين وبعث الروح النضالية في نفوسهم، عن طريق تنفيذ الرقصات المسرحية الحربية.

العصر الحديث

ولا توجد لدينا كتابات موثقة عن تاريخ المسرح الإيرانى بعد ذلك رغم الدور الذى لعبه فى حياة المجتمع الإيرانى حتى نصل إلى العصر الحديث. ولا نعرف سوى قيام بعض المفكرين المسلمين مثل الفارابى وابن سينا بترجمة عيون المسرح اليونانى إلى الفارسية. لكن لا يعرف اذا كانت قد وجدت طريقها إلى العرض.

وقد بدأ المسرح بمفهومه الحديث فى فارس فى أواسط القرن التاسع عشر. وكانت له اهمية خاصة بالنسبة للدولة الصفوية التى فرضت المذهب الشيعى فرضا بالقوة على أهل فارس واستخدمت أساليب قمعية وحشية وصلت إلى نبش قبور رجال الدين السنة والتمثيل بجثثهم. ووجدت فى المسرح وسيلة مناسبة لاقناع اهل فارس بالمذهب الشيعى عن طريق مسرحيات تصور مصرع الإمام على والحسين وتتناول شخصيات وأحداثا مهمة فى تاريخ الشيعة . وكان ذلك يتم بطرق متواضعة لا تحقق الهدف منها فى أغلب الأحيان.

وجاءت الفرصة عن طريق بعض الخريجين الموفدين الذين درسوا في أوروبا، واطلعوا على الأدب المسرحي هناك، وعملوا على ترجمة الكثير من المسرحيات الاوروبية إلى اللغة الفارسية، مثل مسرحيات موليير وشكسبير وآخرين. وظهرت فرق مسرحية نسائية تقدم أعمالها فى بيوت الاثرياء للنساء فقط. وكان الأصل وقتها أن يقدم الرجال الشخصيات النسائية فى المسرحيات كما كان يحدث فى مسرحيات شكسبير. وكانوا يترجمون بشكل رئيسى عن الأدب الإنجليزى والفرنسى والتركى والروسى.وكانت اللغة الفرنسية صاحبة نصيب الاسد لاهتمام القاجار بها حيث كانت لغة رسمية فى بلاطهم. وكانت الترجمة احيانا تتم بطريقة غيرمباشرة حيث ترجمت مجموعة من عيون المسرح الفرنسى عن التركية.

ومنذ انشاء جامعة دار الفنون بطهران عام 1851 تم بناء قاعة مسرح ضمن هذا البناء. وكان من الصعب وقتها عرض مسرحيات نقدية أو اجتماعية فيها بسبب قسوة الحكم الصفوى والقاجارى من بعد وتم الاكتفاء لفترة طويلة بالمسرحيات المترجمة .

مسرح التعزية.. ونشأته

وشجع القاجاريون المسرح وشجعوا الفرق المسرحية على القدوم إلى طهران بعد أن جعلوها عاصمة دولة فارس وكانت المسرحيات تعرض فى المقاهى والساحات العامة .وبرزت وقتها شخصية «ميرزا فتح علي» الذى يعد رائد الكتابة المسرحية فى فارس. وكان يجيد الترجمة بشكل جعل الايرانيين يقبلون على المسرح. واشتهر بعدة القاب منها موليير الشرق وجوجول القوقاز وموليير أذربيجان.

القرن العشرون

وبدأ تأسيس الفرق المسرحية فى القرن العشرين حيث اسس عبد الكريم خان المسرح الأهلي عام 1913م وعلى نصر فرقة إيران الكوميدية.

وفى العهد البهلوى شهد المسرح حالة من الانحسار بسبب ضغط الحكومة على المثقفين والمفكرين. وتبع ذلك منع عرض المسرحيات النقدية.

وبدلا من الاهتمام بالمضمون بدأ المسرحيون فى إيران الاهتمام بتقنيات العرض اكثر من الاهتمام بالمضمون فيما عرف بعصر خشبة المسرح. وعرضت مسرحيات قيمة في اوائل الخمسينات لاتزال من عيون المسرح الايرانى مأخوذة معظمها عن الواقع الايرانى - بحدود طبعا.

وبرزت مجموعة من كبار الكتاب المسرحيين مثل «على نصيريان» و»جوهر مراد». وبدأت تظهر بعض المسرحيات التى تهاجم نظام حكم الشاه على استحياء وبالرمز. وحاولت السلطات الايرانية منع هذه المسرحيات لكنها اقتنعت بترك مساحة للتعبير لتمنع الانفجار الذى وقع رغم ذلك.

فى عهد الآيات

بفعل التطورات السياسية والتغييرات الثقافية، شهدت الكتابة المسرحية في إيران بعد الثورة الاسلامية صعودا وانحدارا كبيرين، فتطرقت المسرحيات إلى انتقادات للمعضلات الاجتماعية والفردية والتي تعالج الحياة اليومة بقلقها وأمنها ومخاوفها وآمالها ومن حيث المضمون، فقد تحولت العلاقات الانسانية العميقة والخالدة كالحب والتعاطف إلى مفاهيم اجتماعية، وتميزت المسرحيات بالواقعية والحماس.

ويمكن اختصار الكتابة المسرحية بعد الثورة الاسلامية على ثلاث مراحل:

الاولى:

بدايات الثورة في هذه المرحلة تغيرت مضامين المسرحيات ومفاهيمها وحاول الكتاب الموالون للنظام مقارنة الوضع الجديد سياسيا واقتصاديا وثقافيا في زمن الشاه مع حقبة ما بعد انتصار الآيات.

الثانية: الدفاع المقدس:

عُرضت في هذه المرحلة مسرحيات كانت تصّور ايام الحرب المفروضة على إيران التي استغرقت 8 سنوات، ومصائب وتضحيات الشعب الايراني فيها وكان الايمان بالرب وتقدير الشهداء من العلامات البارزة في المسرحيات لهذا العصر.

والثالثة:

كانت فى بداية القرن 21 حيث زاد عدد الفرق المسرحية بشكل كبير حتى زاد عددها عن 200 واصبحت تنشط في اطار مراكز فنية وثقافية وحكومية أو شبه حكومية أو غير حكومية.

المهرجانات ومسرح التعزية

وتشهد إيران 15 مهرجانا مسرحيا محليا ودوليا على مدار السنة. من أهمها مهرجان (فجر) الدولي والمهرجان الوطني للمسرح الرضوي الذى يدور حول حياة الأمام على الرضا ولم ينحصر المسرح الديني الايراني في قصص الانبياء والأولياء والتقاليد الدينية وعروض التعزية بل تجاوز ذلك ودخل إلى حياة الناس اليومية من زاوية اسلامية. واستلهم منهم افكار ليدخلها في المسرح ويعرضها على المشاهدين ومن اجل ايجاد حلول لمشكلات تطرحها المسرحيات.

وهناك مسرحيات عديدة اشتهرت فى السنوات الاخيرة مثل " أربعة صناديق"، التى يشارك فيها أربعة راقصين، ينقلون إلى خشبة المسرح، حيث يرقصون فرادى وجماعية قبل أن يعودوا إلى صناديقهم. واشتهرت مسرحيات أخرى على غرار " جولك"، و" لعبة الزجاج"، و" لعبة الأصلع"، و" لعبة البقال".

ويتحدث البعض عن دور الغجر واليهود فى انتشار المسرح فى إيران حيث كان معظم الراقصين منهم وكانوا يجيدون ادوارهم.

ويتحدثون ايضا عن دور الصحافة الايرانية فى نهضة المسرح بسبب اهتمامها بتغطية اخبار المسرح فى الداخل والخارج. وكانت هناك جريدة متخصصة فى شئون المسرح صدرت فى مطلع القرن العشرين باسم «تياتر».

مسرح التعزية

وحتى مدينة مشهد الشيعية المقدسة ومعها مدينة قم ظهرت فيهما مسارح وفرق مسرحية ركزت أساسا على المسرح الدينى وما يعرف بمسرحيات التعزية التى يعود تاريخها إلى ما قبل الاسلام من خلال الملاحم الإيرانية، التي تناولت سير الابطال مثل مسرحية «موت سياوش». وتطور هذا المفهوم بعد الإسلام ليأخذ شكلا دينيا ويصور الأحداث الدامية فى التاريخ الشيعى مثل مقتل الإمام على واستشهاد الإمام الحسين واستشهاد الإمام محمد النفس الذكية والوفاة الغامضة للإمام على الرضا فما يعتقد أنه مؤامرة من الخليفة المأمون الذى اختاره وليا لعهده ثم فوجئ الجميع بوفاته. وتتناول مسرحيات التعزية سير بعض أئمة الشيعة مثل الإمام جعفر الصادق والإمام الحسن العسكرى .

وتقدم هذه المسرحيات باللغات المختلفة المستخدمة فى إيران خلاف الفارسية مثل العربية والكردية والبالوخية. وتقدم احيانا للتجمعات الشيعية خارج إيران فى العراق وباكستان ولبنان وغيرها.

وقد حاول رضا بهلوى والد الشاه المخلوع إلغاء مسرح التعزية ومنع عرض مسرحياته من طهران والمدن الرئيسية لكن مسرحياته كانت تعرض فى الريف. وقام نجله محمد رضا بهلوى بتدمير المسرح الذى كانت تقدم عليه مسرحيات التعزية فى طهران. وعاد التركيز عليها والاهتمام بها بمجرد قيام الثورة الإسلامية سنة 1979 .

وتقام التعزية اليوم في معظم القرى والمدن الإيـرانية بأشكال وموضوعات مختلفة متفرعة عن الموضوع الرئيـسي، وهو مأساة عاشوراء.

على أن هناك قصص وروايات دينية تعرض قبل الحدث الرئيس للتعزية، ويربط موضوعها بمأساة كربلاء بأشكال مختلفة، منها مسرحية "الرجل الذي يبيع ابنه"، ونحوها.

فرقة»لاموزيكا»..

الدخول إلى المسرح من بوابة الأدب

عيد عبد الحليم

بدايتها كانت مع الإبداع القصصي والروائي وحققت فيهما نجاحات ملحوظة، فكانت من أبرز كتاب جيل التسعينيات في القصة المصرية، لكنها انتقلت فجأة إلى المسرح لتنشئ فرقة مسرحية خاصة بها، إنها المبدعة نورا أمين صاحبة الرواية البديعة «الوفاة الثانية لرجل الساعات»، والتي كانت آخر أعمالها، والتي كتبتها عام ٢٠٠٠، لتتوقف . تماما . عن الكتابة الروائية، بعد أن جذبتها أضواء المسرح.

وربما كانت البداية الحقيقية في اتجاه «نورا أمين» إلى المسرح مع صدور كتابها النقدي «فن المطالبة بالحق، المسرح وحقوق الإنسان»، والذي صدر عن مركز القاهرة لحقوق الإنسان عام 2002 بتشجيع من الشاعر الراحل حلمي سالم حين كان مشرفا على النشر في المركز، واستحدث سلسلة عن الآداب والفنون التي اهتمت بفكرة الحرية الإنسانية، فكان الكتاب حاملا لدلالات متعددة، حيث رصدت فيه «نورا» تاريخ المسرح المصري من هذه الزاوية، وإن كان اهتمامها الأساسي جاء منصبا على بعض تجارب الفرق المسرحية الشابة، خاصة فرقة «الشظية والاقتراب» والتي أسسها المخرجان المسرحيان هاني المتناوي ومحمد أبو السعود عام 1990، واستعرضت نورا مجموعة من عروض الفرقة الأولى ومنها عرض «دير جبل الطير»، والذي تعرض للمصادرة، حيث تم استبعاده من العرض ووفي تمثيل كلية الآداب بجامعة القاهرة في مهرجان المسرح، الذي تقيمه الجامعة ليحل محله عرض مسرحي آخر، ثم كان عرض الفرقة الثاني «بريسكا»، وهو عبارة عن بروفة لإعادة الكتابة الكلاسيكية لمسرحية «أهل الكهف» لتوفيق الحكيم بشكل مرتجل مضفرة بنص شعري لأحمد يماني، وقد تعرض العرض للمصادرة أيضا حيث كاد يمنع من العرض في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، بعد أن طالبت

«الرقابة على المصنفات الفنية» بحذف وتعديل النص المعد للعرض، وقد تغلبت الفرقة على ذلك بفتحها باب المسرح للجمهور لمشاهدة العرض أثناء البروفة.

تلك الحالات التي رصدتها نورا أمين في كتابها جعلها تؤمن بأن فضاء المسرح هو من أرحب الفضاءات الإبداعية تعبيرا عن الإنسان، وعن مكنون النفس البشرية، كذلك ما يتضمنه من أفق متسع للتجريب.

ولأنها تمتلك إرادة قوية، وشخصية مرنة قادرة على إعادة صياغة خطابها الإبداعي، راحت تثقل إرادتها هذه بالدراسة، ساعدها على ذلك إجادتها لعدة لغات، وكانت قبل ذلك قد ترجمت عدة كتب وروايات إبداعية، وربما جاء اهتمامها بهذا الجانب منذ الصغر، فقد ولدت في منزل يهتم بالآداب الغربية فوالدتها د. منى أبو سنة أستاذة الأدب الإنجليزي بجامعة عين شمس، وصاحبة الآراء الفكرية الجريئة.

أما كتابها الثاني في مجال المسرح فقد حمل السمات الرئيسية لتحولها نحو هذا الفن، وهو كتاب «المسرح والتغيير»، والذي يبدو من العنوان، دافعها الأساسي نحو تغيير مسيرتها الإبداعية من الكتابة المتخيلة عبر السرد، إلى المواجهة المباشرة مع الجمهور من خلال خشبة المسرح.

لكن هناك محطة أساسية قبل دخولها المسرح مباشرة ـ وهي مرحلة وسط بين الاثنين ـ وهي اتجاهها إلى رقص الباليه، ربما كانت له جذور من الصغر عندها لكن زاد الاهتمام به في فترة الجامعة، حيث أحبت المسرح الاستعراضي وشغفت بفكرة الحركة في الأداء المسرحي، وكان تعلمها لفن رقص الباليه الكلاسيكي ثم الرقص الحديث فالاستعراض، ثم جاء تعرفها على مجموعة من الفنانين الذين تزاملت معهم ـ بعد ذلك ـ وهم خالد الصاوي وخالد صالح وسامح سر الختم والذين دربوها على التمثيل، وقد ساعدها هذا الانفتاح على عوالم الفن المتنوعة ـ في فترة الجامعة على العمل ـ بعد ذلك ـ في «فرقة الرقص الحديث» مع المخرج الاستعراضي وليد عوني، والتي قدمت معه عدة عروض على مسرح «الهناجر».

بعد ذلك فكرت «نورا» في تكوين فرقة مسرحية تحمل توجهاتها الفنية فجاء تأسيسها لفرقة «لاموزيكا»، والتي أرادت من خلالها الاهتمام بفكرة التدريب والارتجال، الذي يثمر تكوين نص مسرحي لا يعتمد على الجاهزية، وعن ذلك تقول نورا: «اهتممت بفكرة التدريب والارتجال من داخل الأسلوب الذي أريد أن أقدمه، اقتربت من نصوص غير جاهزة، تخرج من الممثلين بطريقة مباشرة، وتكون ذات علاقة مباشرة بتجاربهم الشخصية، كان هذا مختلفا على مستوى المحتوى والأداء التمثيلي».

وفي عام 2006 قدمت مشروعا تدريبيا في فن التمثيل وسافرت لتحتك بالتجارب العالمية التي تقدم ما يسمي بـ «المسرح الفقير» مثل تجربة «إجستو بوال» في أمريكا اللاتينية، وغيرها من التجارب التي تعتمد على فكرة التمرد المسرحي وتقدم أشكالا مسرحية غير نمطية.

وفي عام 2007 اشتركت في تكوين «أكاديمية الإدارة الثقافية»، بالإضافة إلى إقامتها لعدة ورش تدريبية في القاهرة والإسكندرية بالتعاون مع عدد من الجمعيات الأهلية التي تهتم بالشأن الثقافي.

الوعي المسرحي

تجارب «نورا أمين» المسرحية تعتمد على مسرح الحركة، ربما لأنها استفادت على حد قولها من ممارستها للرقص الحديث لأن فيه تعاملا مختلفا مع المؤدي وتدريبا جسديا غير نمطي، فهو يجعلك قادرا على امتلاك أدواتك الجسدية مع الوعي بإمكاناتها اللانهائية».

وعن استفادتها من تجربتها في الكتابة الأدبية تقول نورا أمين «تعلمت من الأدب تأمل النسيج اللغوي وكيف يمكن تحقيقه على المسرح من خلال النسيج البصري، وهو جزء من حركة الممثل، فمن الأمور التي سعيت إلى إضافتها إلى التقنية المسرحية فكرة المجاز الحركي ولو عن طريق الإيماءة، فالحركة تخلق مجازا بصريا كبيرا، يمكن تفكيكه إلى عناصر أصغر، تتناثر بوعي خلال الخط الدرامي المنسوج من عناصر الدراما الحديثة من حركة وسينوغرافيا وإذا تجمعت هذه العناصر يتوالد المجاز المسرحي بمعناه الأشمل».

وقد جاء اختيارها لاسم فرقة «لاموزيكا» مستوحى من مسرحية «لاموزيكا الثانية» للكاتبة الفرنسية «مارجريت دي لاسي»، والتي أدمنت نورا قراءة أعمالها، خاصة هذه المسرحية التي كانت تتمنى أن تكون باكورة أعمالها كممثلة ومخرجة، إلا أن أول عروضها بعد ذلك فقدمت بالإضافة إلى مسرحية «لاموزيكا»، التي أشرنا إليها سابقا مسرحية «العاشقة الإنجليزية» لنفس الكاتبة، ثم بدأت في التأليف الذاتي للفرقة فقدمت عدة أعمال، بالإضافة إلى مسرحية «الضفيرة» مثل «هنا السعادة» و«القط يحتضر» و«رسالة إلى أبي»، وقد توالت بعد ذلك عروض الفرقة لتصل إلى 25 عرضا مسرحيا، تنتمي إلى المسرح التجريبي بأجنحته المتعددة في محاولة فنية لملامسة الجوهر الإنساني، منها ما هو مكتوب خصيصا، ومنها ما هو مترجم من لغات أخرى مثل عرض «امرأة في الماضي».

وتعاني نورا أمين وفرقتها مثل كثير من فرق المسرح المستقل في مصر من قلة التمويل، والذي يكاد يكون منعدما بعد تخلي المؤسسة الثقافة الرسمية عن تمويل مثل هذه المشاريع المسرحية الجادة، وعن ذلك تقول: «أشكال الدعم قليلة فمعظم مشاريعي المسرحية جاءت عن طريق التمويل الذاتي، أما التمويل الحكومي فقد جاءني منذ أكثر من 10 عاما فأول عرض ينتج لي من دعم وزارة الثقافة كان عام 2008 ومع ذلك فقد حاولت أن أحافظ على فكر الاستمرارية من خلال عملي كممثلة ومخرجة ومنتجة، فالاستمرارية هي من سمات الفنان الحقيقي والجاد.

وترى نورا أمين أن المسرح المستقل أوجد حالة من التراكم الثقافي، مما جعل له جمهوره الخاص، والذي بات ينتظر عروضه، خاصة من جيل الشباب، لكن هذا النوع من المسرح بحاجة إلى حالة من التسويق لأعماله، وهذا أيضا مرتبط بالقدرة المادية.

مهرجان المسرح العربي..

الدورة ٣٧

مجدي محفوظ

يعد الحراك المسرحي الشبابي من أهم الفاعليات لخدمة المجتمع فمنذ تأسيس معهد الفنون المسرحية التابع لأكاديمية الفنون بمصر وعلي يد أساتذة المعهد وعلي مدي سنوات عديدة يطالعنا المهرجان العربي للمسرح الدورة 37 والذي استطاع رصد الحراك الطلابي لطلبة المعهد بجميع التخصصات مما كان له الأثر الكبير المجتمع في تطور في الحراك المسرحي المصري وقد ترجم المهرجان كل هذا منذ الدورة الاولي له والتي تمثل بدايات الحراك الشبابي لطلبة المعهد حيث استطاعت إدارة المعهد وضع الخطط والبرامج والندوات التطبيقية والتي تساعد الطلاب علي التعبير الصادق وتقديم تجاربهم المسرحية مما ساعد من الحد من انتشار الأثار السلبية على الشباب وكان ذلك ترجمة لرؤية اكاديمية الفنون المسرحية للنهوض بالحراك الفني في كل المجالات الثقافية والفكرية حتي تستطيع مواجهه الأفكار المتطرفة والتي تؤثر سلباً على المجتمع . وكلما كان المسرح في صدارة المشهد الثقافي استطاع الفن أن يحصن ويسلح الشباب لمواجهة الظواهر السلبية في الفكر. اعلم أنك امام جيل واع مثقف ومهموم بهموم وطنه ومشارك في نهضته، وقد أدركت إدارة معهد الفنون المسرحية بكل ذلك وبدأت في التطلع والبحث في كل جوانب المجتمع المصري حتى يتمكن طلابها من قديم كل ما هو مفيد للمجتمع فكان حراكها الثقافي والمتجدد دوما محور التفاعل والتجديد والتميز والإبداع واتاحة الفرصة للجميع بالمشاركة وتقديم العروض المسرحية.

وفي هذه الدورة 37 شارك ثلاث عشر عرضاً مسرحياً لطلاب المعهد لتقديم أعمالهم المسرحية والتي اظهر الطلاب فيها قدرتهم على التميز والتفاعل مع مستجدات الحراك المسرحي العربي والعالمي تحقيقاً للأهداف التي من أجلها كان المهرجان وقد حرصت اكاديمية الفنون والمعهد على تقدم وتميز العروض المسرحية من خلال أهدفها النبيلة والتي من أجلها كان هذا الصرح المشرق لصناعة الفنون وتقديم رؤية واضحة وجليه على الساحة المسرحية وبنجاح ملحوظ نحو تحقيق الأهداف.

ومن خلال مشاهدتي لبعض العروض المسرحية حيث لم يتثن لي مشاهدة عروض المهرجان من قبل فقد سعدت كثيراً بفكر الشباب في الطرح من خلال الأداء المتميز على الخشبة وقد أتاح المعهد للطلاب فرصة كبيرة لعرض منجزهم العملي وبصورة عملية وسط حضور كبير من الطلاب والمشاهدين وتقديم ندوات تطبيقية حتي يتكمن الطلاب من الحوار والنقاش مع اساتذتهم للوقوف علي تلك التجارب.

كل الشكر القائمين علي هذا المهرجان المتميز والذي يعتبر بوتقة علمية لصهر التجارب المسرحية للطلاب .

قراءة في كتاب..

الكايوسية في مسرح ما بعد الحداثة

محمود سعيد

أصدرت الهيئة العربيه للمسرح كتاب الكايوسية في مسرح ما بعد الحداثة تأليف د فاتن حسين ناجي منذ شهور قليله ٢٠٢٠

يتكون الكتاب من ست أبواب...

الباب الأول يختص ب تعريف الكايوسيه وجذورها التاريخيه

اما الباب الثاني يتناول المصطلح في ظل المقاربات النقديه من اثر الفراشه والتشويق والجدل والمفارقه والفوضي والتفكيك والصدمه

والباب الثالث يتناول المصطلح فلسفيا لدي علماء الغرب

والباب الرابع ..يستطلع الكايوسيه وتمثلاتها في علم النفس والتربيه ونظرياتها

وتناولت د فاتن في الباب الخامس الكايوسيه في الخطاب المسرحي العالمي والعربي

أما الباب السادس والأخير كان تطبيقا علي المسرح العراقي

في مسرحيات ..قلب الحدث حروب توبيخ يارب راءحه حرب

اما عن الكتاب فيشير الي لعبه الخروج عن اصول قاعدية متعارف عليها تجلي للفوضى والعشوائية والاضطراب التي تتحدد في كونها خارجية تؤثر في دواخل الفرد او داخلية تنعكس على المحيط . مسبباً انقلابا بالمفاهيم ,السلوكيات , والظواهر وتلك الانقلابات لاتتحد في الاطر السلبية قدر ماقد تتضمن ايجاب ونتائج متوازن وان ظواهر الاضطراب تتحدد ضمن (الكايوس) التي قد يكون ظاهرها أسبابًا صغيرة يمكنها أن تُحدِث نتائج كبيرة غير متوقعة ,

تتارجح نسبية نتائجها بين السلب والايجاب , بين العودة للتنظيم ام بقاء الاختلال في توازنية الحدث او الفعل. وهذا الفعل يتشكل بصورة عمل فوضوي وغير منظم، إلا أنه منظم ومنضبط ، وليس عشوائيًا.. وهنالك رؤية اخرى للاضطراب تتحدد في رؤية المتلقي نفسها حيث تتشكل في الرؤية الاوليه للاحداث او الصور يمكن ان تظهر غير مرتبطه وعشوائيه ولكن فى النهاية شئ واحد يظهر ذو تنظيم واتزان تحدده ثيمة الحدث الكلية "وفي مستواها الدلالي العميق يدل على تفكيك الخطابات والنظم الفكرية وإعادة النظر فيها بحسب عناصرها , والاستغراق فيها وصولاً إلى الإلمام بالبؤرة الأساسية المغمورة فيها" ( ) . الكايوسية هي تلك الاحداث الصغيرة التي يمكنها أن تُحدِث نتائج كبيرة غير متوقعة وهي تلك الاضطرابات التي تحمل معها نسق ونظام متكامل غير متوقع فهي علم اللامتوقع كما يصفها ايليا بريغجون المؤسس الفعلي لهذه النظرية الفلسفية والتي يؤكد على أنها أي عمل يظهر للعلن بأنه عمل فوضوي وغير منظم، إلا أنه في الحقيقة مقصود ومنظم ومنضبط، وليس عشوائيًا. ما يجعل منه انتظاما دقيقا ويسير حسب نَسَق مُحدد بعكس ما تبدو عليه. فالكايوس هو جمال في العشوائية وعلم في التنوع والاختلاف ونظام مغاير للقواعد المتعارف عليها وهي

قبل كل شيء فوضى منظمة .يصفها ميشال سير بانها الجوكر الضروري للنظام وهي الخلل في الوظيفة الذي يبقى ضروريا لاداءها فهي تدعو الى فك الشفرات لانها تجعل الرسالة تقرا بصعوبة أي انها المقاومة التي تتضمنها التي تقدم للمتلقي .اما مفهوم «الفوضى الخلاقة» الذي طرحته كونداليزا رايس في العام 2007 والذي يعني "فوضى متعمدة الأحداث، تؤدي إلى حالة من الاستقرار، وهو هنا يمثل حالة سياسية. وتلك هي حالة لاتمثل الكلي لنظرية الكايوس فنظرية الكايوس هي ليست فوضى منظمة فقط بل هي نظرية متكاملة تشمل كل مجالات الحياة الفنية منها والنفسية والعلمية ولاتقتصر على مجال سياسي فقط . فأحداث صغيرة من شأنها أنْ تنتج اشياء وافعال كبيرةً غير متوقعة. ونظرية الكايوس وإن حملت معها جوانب فلسفية، لكن جوانبها الاخرى تبحث على إيجاد أنساق من الترتيب داخلَ الفوضى الظاهرة، اذ يؤكد العلماء أن بعض الظواهر المعقدة والمضطربة باتت قابلة للتفسير، وأن ظواهر أخرى تحتاج إلى إعادة النظر فيها، وأصبحت المقولات السابقة تتركز في مقولة ان « النظم البسيطة بإمكانها أن تولد سلوكا معقدا والنظم المعقدة يمكنها أن تعطي سلوكا بسيطا" ( ). والفن شانه شان احداث الحياة المتنوعة يحتاج احيانا الى تاطير لمجموع التراكمات يضم ذلك التاطير كل مامن شانه ان يدخل ضمن اتجاه الفوضى والاضطراب والعشوائية التي لاتحيلنا الى اضطراب بالنسق او السياق الصوري العام بل هي ذات نسق واتساق جمالي وان حملت جزء من الفوضى من خلال الغوص في اتساقها الفكري او المعرفي او حتى الاتساق العام في مكونات المنتج الفني ..وفي المسرح شانه شان الفن بصورته العامة يقدم ملامح يمكنها أن تفسر المشهد الحياتي لفوضوي فى نسق فكرى يبدا بالفوضى والتشتت واللاانتظام وينتهي بصورة كلية منظمة حيث يتجسد في مقولة (بعد نهاية كل الامر يظهر كل شئ) فالاحداث المسرحية التي تبدو عشوائية هي في الواقع تَتْبَع مَساراتٍ يحددها المؤلف تتداخل بنَسَقٍ معين غير متماثل تمامًا، لكنه منظم جدًّا وكأنها تعود إلى نقطة جذب مُحددة بعد أن تنطلق منها. فالعبثية واللامعقول في المسرح انتجت لتشكل حالة من الفوضى التي اطاحت بالواقع المعاش لكنها ورغم شواشها رسمت شكلا دراميا ذو قيمة جمالية متكاملة سواء في اللغة او الموقف او الفعل العام .وايضا مابعد الحداثة ومابعد مابعد الحداثة في المسرح قدمت لنا فوضى ولانظام ولااتساق ماهو الا انعكاسية للواقع والمجتمع فهي كانت بمثابة القوة المحررة التي زعزعت ، وقوضت الذات التراثية و افتراضاتها وخلقت مفهوم جمالي بما يحمله من فكر مغاير .

الحب فى«سر مدينة السعادة»

لنجلاء علام..

عبده الزرّاع

«المسرح فرجة» ويكتب النص المسرحى كى ينفذ على خشبة المسرح، ليراه المتلقين، وجمهمور مسرح الطفل، غالبا مايكون من الأطفال والأسرة، ويعتمد مسرح الطفل بداية على الاثارة والدهشة والابهار، هذه العناصر هى التى تجذب الجمهور من اللحظة الأولى لفتح الستار وحتى نهاية العرض، وكما قال الفرنسى «شارل لالو: «بأن مسرح الطفل هو أهم ابتكارات القرن العشرين» لما يحمل العرض من تأثير مباشر على عقل ومخيلة الأطفال، من خلال أداء الممثلين على خشبة المسرح، وقدرة الممثل على التجاوب مع الجمهور وإقامة حوار مرح ومثمر يجذب الطفل إلى العرض بل ويجعله جزء منه، ويرسم البسمة على الوجوه، فلا يتسرب الملل إلى نفسه، ومن خلال الموسيقى والألحان الخفيفة الراقصة، التى تجعل الطفل يسبح فى فضاءات جمالية، خاصة حينما تقترن بالاضاءة الناعمة والمعبرة عن الموقف الدرامى، لتكون منسجمة مع الديكور بألوانه المبهرة والملابس الدالة على مضمون الشخصية المسرحية، هذا الجو المفعم بالجمال والسحر يرسمه مخرج العرض من خلال رؤيته الخاصة للنص المسرحى الذى كتبه المؤلف، وفى ظنى كلما كانت أفكار الكاتب جيدة، والنص مكتوب بحرفية كلما ساعدت المخرج فى عمله ليضيف من عنده‌اته اللمسات الجمالية لتتكامل عناصر العرض المسرحى ويصبح عملا فنيا متفردا.

(١)

ولكى نكون منصفين -بداية- الكتابة لمسرح الطفل تحتاج لحرفية شديدة الدقة، ولقدرة يستطيع الكاتب أن يرسم بها ملامح شخصياته حتى يقنع الطفل المتلقى بها ويجذبه إليها ويسهل على المخرج مهمته.

ومسرحية «سر مدينة السعادة» للكاتبة المبدعة نجلاء علام، الصادرة مؤخرا عن هيئة الكتاب، برسوم الفنانة رحاب جمال الدين، يدلنا عنوان المسرحية على أن أحداثها تدور داخل مدينة وهى مدينة السعادة، والمدنية عبارة عن أرض يسكنها شعب ويحكم الشعب أمير أو ملك، وهذا ما عبرت عنه المسرحية بشخوصها البشرية المتمثلة فى: «رحال»: وهو

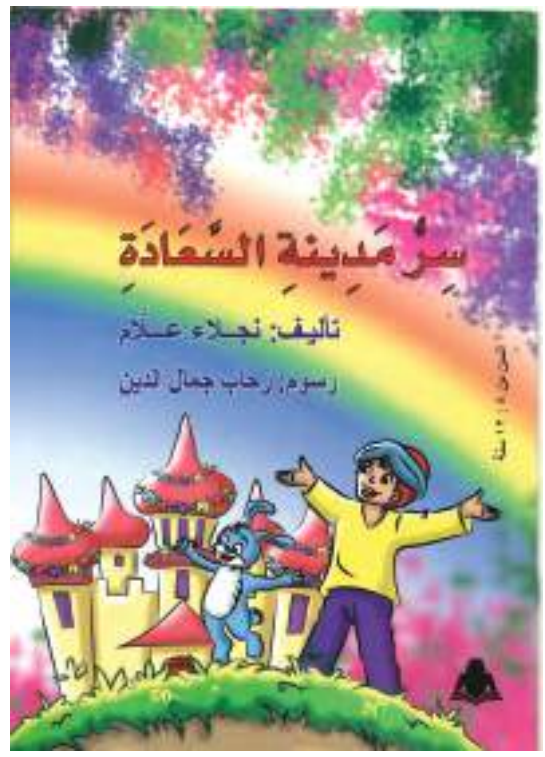

أمير مدينة السعادة، شاب فى مقتبل العمر؛ شجاع، مغامر، محب للترحال، متعاون.

وهذا يتفق تماما مع طبيعة الشخصية من خلال ما لمسناه من العمل الدرامى، إذن فالاسم دال على جوهر الشخصية.

حكيم الزمان: حاكم بلاد السعادة، ووالد الأمير رحال، والاسم هنا دال أيضا على حكمة هذا الرجل فى إدارة البلاد، ودفع ولده رحال للبحث عن سر السعادة.

سمعان: سلطان بلاد الأحلام التى انتقل إليها رحال للبحث عن سر السعادة.. وهو اسم دال على مضمون الشخصية، فقد استمع إلى وجة نظر رحال فى كشف الحقيقة وتبرأة وزيره إمام، وإدانة «ندمان القهرمان» الذى خطط للايقاع بالوزير إمام كى يتولى الوزارة بدلا منه.

إمام: وزير السلطان سمعان، وهو وزير مخلص وظهرت براءته على يد رحال.

ووحيد: شاب من بلاد الغرباء، (دوره ثانوى) وهو اسم دال على الوحدة والاغتراب.

والعجوز: إمرأة من بلاد الغرباء.. (دورها أيضا ثانوى) ورغم أن العجوز عرفت فى الحكايات الشعبية بالشر، إلا إن الكاتبة هنا لم تستفد من دلالة اسم العجوز.

الغريب: رجل شرير.. أتى من بلاد الكراهية.. والاسم دال على الفعل الدرامى.

«بندق»: صديق رحال وهو عروسة على هيئة أرنب صغير، رفيق رحال فى رحلة البحث عن الكنز، وهو شخصية مساعدة للبطل، وهو مرح خفيف الظل.

الشجرة: وهى تدل على النماء والخير والعطاء، وهى من دلت رحال على اللغز المحير، من أن أفراد مدينة الغرباء لا يستمعون لأحد ولا يتحدثون مع غريب.. ودلالتها تتفق وفعلها الدرامى.

عندليب: وهو طائر صوته عذب صمم بحيث يمر فى سماء العرض.

(٢)

تقول بأن ملك مدينة السعادة أحب أن يعلم ولده «رحال» بعدما كبر وأصبح أميرا أصول الحكم التى تتمثل فى الحكمة، والصبر، والعدل، وكيفية معاملة الناس، فطلب منه الخروج كى يتعامل بنفسه مع الناس، ويبحث عن الكنز، وحينما يعثر عليه سوف يتولى الحكم بدلا من أبيه، والكنز كما جاء على لسان الملك: «الكنز ممكن أن يكون قريبا جدا.. أو.. بعيدا جدا.. يمكن أن يكون ذهبا.. ويمكن أن يكون كلمة» فخرج الأمير رحال ومعه صديقة الأرنب للبحث عن الكنز، وبعد سفر طويل واكتساب خبرة فى التعامل مع الناس يعثر فى النهاية على الكنز.

(3)

تقسم الكاتبة المسرحية إلى ثلاثة مشاهد، المشهدان الأول والثانى يعتمدان على تقنية «الفلاش باك» أو الاسترجاع، ثم المشهد الثالث وهو مشهد تكميلى للمشهد الثانى.

ففى المشهد الأول تبدأ المسرحية وكأن «رحال» قادم من سفر طويل، وقد بدأ سفره وترحاله فيما قبل الكتابة، وهذا يدل على استمرارية الرحلة ومشقتها فى البحث عن الكنز، تقول المسرحية:

رحال: آاااه.. كل هذه الرحلة الطويلة، لابد وأن أريح قدمى قليلا.. آاااه

(ينزل البقجة القماش عن كتفه، ويضعها على الأرض)

(ينظر إلى البقجة القماش الموجودة على الأرض)

رحال: هذه البقجة ثقيلة جدا، وتؤلم كتفى، لكن لا يمكننى الاستغناء عنها، فيها أدواتى وحاجاتى وطعامى وشرابى.

ولأن رحال أمير وإبن ملك عظيم فقد تربى تربية الأمراء على العادات الطيبة، وتتبدى ملامح شخصيته النبيلة فى مساعدة الآخرين، رد المظالم وانصاف المظلوم، وهذا ما حدث فى مغامرته الأولى فى مدينة الأحلام.

فعبر تقنية «الفلاش باك» يدور هذا الحوار بين السلطان سمعان ورحال..

السلطان سمعان: أشكرك يا رحال لأنك كشفت الحقيقة أمامى، لولاك.. لسجنت وزيرى إمام وهو مظلوم.

رحال: العفو يا ملك الزمان.. فالحق لابد أن يظهر.

السلطان سمعان: ولكن كيف عرفت أن ندمان القهرمان هو السارق، وليس وزيرنا إمام؟

رحال: أبدا.. لقد شككت فى ندمان فتعقبته، وتعقبت أيضا الوزير إمام، وفى ذات ليلة مقمرة، رأيت ندمان القهرمان يخرج متلصصا.. وأمام دار الوزير توقف، ثم استدار، ولف حول البيت، وخلف الدار حفر، ووضع المسروقات فى الحفرة.. وردم عليها بالتراب، وهو يبتسم ابتسامة الانتصار، ثم جاء الغدار إلى مجلسكم الكريم متهما الوزير إمام بالسرقة؛ كى يحتل مكانه فى الديوان.

الوزير إمام: شكرا لك يا أمير رحال.. جميلك هذا.. سيظل دينا فى عنقى.

رحال: لا شكر على واجب.. الحق دائما ينتصر.

فى المشهد الثانى، ومن خلال تقنية «الفلاش باك» يتذكر أيضا الحوار الذى دار بينه وبين والده الملك..

رحال: نعم يا والدى الملك.

الملك: دعوتك يا ولدى اليوم، لأنك كبرت، وأصبحت شابا وأميرا، وغدا ستكون الملك من بعدى.

رحال: أطال الله عمرك يا أبى.

الملك: هذا أمر الله ولابد أن ينفذ، أما سر دعوتى لك، هو أن أعطيك خلاصة علمى وتجربتى فى فنون الحكم.

رحال: وهل للحكم فنون يا أبى؟!

الملك: نعم يا بنى.. يجب أن تتعلم الحكمة، والصبر، والعدل، وكيفية معاملة الناس، وغيرها من الصفات التى ستجعل منك ملكا محبوبا من رعيتك.

رحال: وكيف أتعلم تلك الأمور؟

الملك: بالتجربة يا ولدى، يجب أن تخرج للناس، وتتعلم منهم وتعلمهم، ربما تجد الكنز.

رحال: الكنز؟

الملك: نعم.. الكنز الكبير.. ابحث عنه يا ولدى وحينما تجده ستكون الملك من بعدى.

رحال: وأين.. أين الكنز يا أبى؟

الملك: ابحث عنه يا رحال.

(٤)

حينما يصل «رحال» وصديقه الأرنب بندق إلى إحدى القرى وهما فى طريقهما للبحث عن الكنز، ويكتشفا أن أهل هذه القرية لا ينظرون إلى أحد، ولا يستمعون إلى حديث أحد، وهنا تلعب الشجرة العجوز دورا محوريا فى كشف اللغز الذى حير رحال وبندق، تقول:

الشجرة: لا تخافا.. أنا.. أنا هنا، أنظرا.. أنا الشجرة العجوز الموجودة على حافة الجدول من زماااان...

رحال (بشجاعة): أيتها الشجرة الشجرة الكبيرة الطيبة.. مرحبا بك، إنك أول كائن يتحدث معنا فى هذه البلاد.

الشجرة: أهلا بك يا أمير رحال فى بلاد الغرباء.

رحال وبندق معا: بلاد الغرباء.

الشجرة: نعم.. لقد سميت هكذا؛ لأن كل من بها غريب عن أخيه.. كل شخص منهم يختبئ داخل بيته.. ويخاف الآخر.. كل واحد منهم يفضل أن يكون وحيدا.. من كثرة ما اعتادوا عليه من الوحدة.. صاروا لا يرون الآخرين ولا يسمعونهم.

رحال: يااااه.. وهل كانوا هكذا طيلة تلك السنين؟

الشجرة: لا.. عندما كنت شجرة صغيرة على هذا الجدول، كانوا متحابين.. متعاونين حتى جاء ذلك الغريب.

(٥)

فى المشهد الأخير.. ترسم لنا الكاتبة ملامح هذا الغريب من خلال الحوار وليس الفعل الدرامى، هذا الغريب الذى استطاع بمكره وخبثه أن يبث الكراهية والشقاق بين أهل القرية، لدرجة أنهم أصبحوا جميعا فى خصومة دائمة، بسبب بحثهم الدائم عن الكنز الوهمى الذى ليس له وجود إلا فى أذهانهم فقط.. فقد أوهمهم الغريب أن الكنز الذهبى مدفون فى مكان ما فى القرية.. ومن خلال حديث الشجرة تتكشف الحقيقة أمام عين ووجدان رحال، وهنا يستدعى صوت أبيه مرة أخرى، وهو يقول له «يا بنى.. الكنز.. ممكن أن يكون قريب جدا.. وممكن أن يكون بعيد جدا.. وممكن أن يكون ذهبا.. وممكن أن يكون كلمة»

يقول رحال: الكنز كنت أعتقد أنه ذهب، وأنه فى بلاد بعيدة، لقد سرت، وسافرت، أما الآن فقد عرفت أنه قريب، قريب جدا، ربما داخل كل منا، وأن الكنز الحقيقى يمكن أن يكون كلمة توحد بين الناس بدلا من أن تفرقهم.

وهنا يتجلى دوره الاصلاحى مرة أخرى ومساعدة الآخرين، حينما يسأله بندق: وأنت الآن تريد أن تعيد إليهم الكنز الحقيقى..

رحال: طبعا يا بندق.. أليس هذا واجبى؟

بندق: ولكن كيف؟

رحال: سترى.

وبالفعل يستطيع رحال بحيلة ذكية أن يكشف لأهل القرية حقيقة الكنز الذى عاشوا يبحثون عنه سنوات دونما

طائل، وأن الكنز الحقيقى يتمثل فى كلمة والكلمة هى (الحب)..

تختتم الكاتبة مسرحيتها بهذا الحوار..

رحال: والآن.. يابندق، هل عرفت الكنز؟

بندق: الكنز هو الحب، الحب بين الناس ينشر الأمان.

رحال: هيا يا بندق.. لنذهب إلى مدينتنا الحبيبة.. مدينة السعادة.. فإننى قد عرفت السر!.

(٦)

ولأن هذه هى التجربة الأولى للكاتبة فى عالم المسرح، وهى قاصة وروائية بالأساس، فقد سرقتها غواية الحكى، ولكنه حكى قطع على شكل مشاهد وحوار، والحوار أداة أساسية فى تكنيك الكتابة المسرحية، ولكنه ليس كل المسرحية.. يوجد أحداث ولكن غاب عنها الفعل الدرامى، الذى يقود الشخصيات إلى تفجير الصراع، الذى غاب أيضا عن المسرحية، وكما تعلمنا «أنه لا صراع إذن لا دراما» لأنه هو جوهر العملية المسرحية، لم أجد فعلا دراميا سوى فى آخر مشهد من المسرحية حينما أتى رحال بالزلعة الفخارية ودفنها فى الأرض، وأوهم أهل القرية أنه وجد الكنز الذين يبحوث عنه، فإندفعت الأهالى على الزلعة حتى هشمت ولم يجدوا بها شيئا سوى ورقى مكتوب فيها كلمة (الحب) هذه الكلمة السحرية التى جمعت الناس مرة أخرى بعدما فرقتهم الكراهية.

المسرحية كلها عبارة عن استرجاع عن طريق الحكى، وكان المفترض أن يشتعل الصراع منذ بداية العمل المسرحى ثم يتصاعد تدريجيا عن طريق الفعل الدرامى للشخصيات حتى نصل للذروة، ثم لحظة التنوير فى النهاية.

لا بأس.. هذه الأدوات الدرامية يكتسبها الكاتب مع الأيام، ومع كثرة الكتابة والاحتكاك بالمسرحية ومشاهدة عروض كثيرة.

(٧)

جاء الحوار المسرحى قصير ومكثف عبر لغة فصيحة بسيطة ودالة، وقد وفقت الكاتبة فى هذا الحوار المتميز.

كما نجحت الكاتبة فى التعبير عن بعض المشاهد الاسترجاعية عن طريق استخدام شاشة العرض التى تنقلنا من خلالها لزمن آخر غير الزمن الحاضر.. علاوة على أنها أيضا نجحت فى بث روح المرح والدعابة عن طريق «بندق» خفيف الظل الذى يتنطط كثيرا على خشبة المسرح ويشتبك فى حوارات ثرية مع الأطفال جمهور العرض، وهذه عوامل تؤدى إلى جذب الأطفال إلى العرض المسرحى..

ورغم تراثية الحكاية، أو كما يبدو لى وأنها مأخوذة عن حكاية تراثية، وهذا واضح من خلال أسماء الشخوص، وعالم القصور والملوك والأمراء، إلا أن الكاتبة أضفت عليها روح العصر الحاضر.

فى النهاية لا يسعنى إلا أن أهنئ نجلاء علام على هذه المسرحية المتميزة، رغم الملاحظات القليلة التى لا تقلل من قيمة العمل.

المسرح المصري في فلسطين قبل نكبة ١٩٤٨ (١٩)

الفرقة القومية المصرية في فلسطين

أعضاء من الفرقة القومية

سيد علي إسماعيل

تكونت «الفرقة القومية» في مصر عام 1935، ومنذ نشأتها وهي بين مدٍّ وجذرٍ وصراعات ومشاكل لا تنتهي! وفي أوائل عام 1942، تعرضت الفرقة لأزمة كبيرة بسبب انتشار السينما، التي استولت على أغلب نجوم الفرقة، مما جعل المخرجين يستغيثون بالمسئولين لإيجاد حلّ لهذه المعضلة؛ حيث إن البروفات لا تنتظم نهائياً؛ لأن الممثلين والممثلات يتعاقدون مع الشركات السينمائية فيحول ذلك بينهم وبين حضور البروفات والعروض. فاجتمع المسئولون في الوزارة، وأصدروا قراراً يقضي بعدم ارتباط الممثلين بعقود عمل مع أية شركة سينمائية قبل الحصول على إذن بذلك! هذا القرار زاد من عناد الممثلين، فرفضوه واستمروا في تعاقداتهم مع شركات السينما، وامتنعوا عن حضور بروفات الفرقة! فقام المسئولون بفصل بعضهم، وخصم شهر من مرتب البعض الآخر، شريطة التوقف عن الأعمال السينمائية بعد انتهاء تصوير الأفلام التي بدأ تصويرها بالفعل.

توقيت غير مناسب

في هذا الجو المشحون - واشتعال الوضع بين المسئولين ونجوم الفرقة القومية، أثناء اندلاع الحرب العالمية الثانية - تم الاتفاق على سفر الفرقة القومية إلى فلسطين، وذلك في أول ظهور للفرقة الحكومية خارج مصر!! فقد قالت مجلة «المصور» المصرية: منذ أنشئت الفرقة القومية إلى اليوم لم تتح لها فرصة اجتياز حدود المملكة المصرية، إذ اقتصرت رحلاتها – وهي تعد على أصابع اليد الواحدة – على تنقلات بين المدن المصرية في الوجهين البحري والقبلي. وها هي الآن تتاح لها أولى الفرص لزيارة بلاد شقيقة هي فلسطين، حيث وفد أحد وجهائها وأتفق مع إدارة الفرقة على إحياء عشر حفلات هناك لقاء مبلغ 625 جنيهاً مصرياً، على أن تضاف حفلات أخرى إذا صادفت الفرقة نجاحاً.

علقت مجلة «الصباح» المصرية على ضآلة المبلغ المتفق عليه؛ متوقعة فشل الرحلة، قائلة: تعاقدت الفرقة القومية على إحياء عشر حفلات في فلسطين، نظير مبلغ 60 جنيهاً مصرياً عن كل حفلة! واشترط المتعهد المتعاقد أن تمثل الفرقة روايات: «مجنون ليلى، كليوباترا، صلاح الدين الأيوبي». وقد يبدو للقارئ أن هذا المبلغ، الذي تم الاتفاق عليه، ربما كان مبلغاً كبيراً جداً. ولكنه في الواقع لا يذكر إلى جانب الإيرادات، التي سيربحها المتعهد من هذه الرحلة أولاً! وبالنسبة إلى النفقات التي ستتكبدها الفرقة ثانياً، خصوصاً إذا لاحظنا أن أية فرقة تمثيلية تسافر إلى أية بلدة داخل القطر المصري لا يقل إيراد الحفلة الواحدة لها عن سبعين جنيهاً، وأحياناً يصل إلى المائة فكيف تتفق إدارة الفرقة على مبلغ ستين جنيهاً عن كل حفلة في فلسطين لا في مصر؟ ربما كان لهذا سر لا نعلمه. وكل ما نقوله الآن أو ننبه

إليه أنه إذا خسرت الفرقة في هذه الرحلة فمن المسئول عن هذه الخسارة؟

ما توقعته المجلة حدث!! فعبثاً حاولت إيجاد أية مقالات نقدية أو توضيحية عن حفلات الفرقة القومية في فلسطين، لا سيما في ظهورها الأول خارج مصر .. فلم أجد إلا إعلانات منشورة في الصحف الفلسطينية – فيما توفر لي من معلومات وصحف فلسطينية متاحة – هذا بالإضافة إلى كلمة مقتضبة نشرتها مجلة «الصباح» المصرية في مايو 1942، تحت عنوان «رحلة الفرقة القومية»، جاء فيها: انتهت حفلات الفرقة القومية بفلسطين وعادت إلى القاهرة دون أن تقوم بحفلات أخرى بين سوريا ولبنان كما كان منتظراً. وقد شكا إلينا عدد كبير من الممثلين عن سوء تنظيم الحفلات، وهذا يدل على عدم دراية المتعهد نفسه بمثل هذا العمل، حتى أن الإعلانات التي وزعها في عواصم فلسطين، كانت كلها خطأ! إذ كانت من حجم صغير لا يوزع إلا للفرق الصغيرة المتجولة! ويكتب عن الروايات أسماء مؤلفين غير مؤلفيها الحقيقيين! وحتى الممثلين والممثلات وكانت تدرج أسماؤهم في روايات قد لا يكون لأحد منهم أدوار فيها! وأقرب مثل على ذلك أن رواية «الفاكهة المحرمة» كتب عنها أن الأستاذ جورج أبيض هو الذي سيقوم بتمثيل الدور الأول فيها بينما ليس له فيها دور بالمرة!

وفي مقابل ذلك وجدت خبراً منشوراً في جريدة «الدفاع» الفلسطينية في منتصف مايو 1942، عنوانه «حفلة شاي أنيقة للفرقة القومية»، علمنا منه أن الحفلة أقامها نائب رئيس بلدية يافا في منزله لتكريم الفرقة. وانتهز أعضاء جمعية السيدات العربية في المدينة فرصة وجودهم في هذه الحفلة، واتفقوا مع مدير الفرقة سليمان نجيب أن تمثل الفرقة حفلة خاصة على مسرح سينما الحمراء لعرض مسرحية «النائب العام»، يتخللها منولوجات لجورج أبيض، ويرصد ريعها للاتحاد النسائي بيافا، الذي يضم جمعية نجدة الفتاة، وجمعية رعاية الطفل وجمعية السيدات العربيات.

إعلانات الصحف

إعلان الفرقة القومية 1942

إذا كانت الصحف الفلسطينية لم تنشر مقالات عن الفرقة القومية، أو تحليلات لعروضها، أو أخباراً عنها تليق بمكانة الفرقة القومية المصرية في أول زيارة لها إلى فلسطين، إلا أنها نشرت مجموعة لا بأس بها من إعلانات عروض الفرقة، تحمل معلومات توثيقية مهمة، سأذكر أهمها، مثل هذا الإعلان الخاص بعروض الفرقة على مسرح سينما الحمراء بيافا:

« لأول مرة في فلسطين على مسرح سينما الحمراء بيافا اعتباراً من مساء الاثنين في 11 مايو سنة 1942، الفرقة القومية للحكومة المصرية، رئيسها شاعر القطرين خليل بك مطران، ومديرها الأستاذ اللامع سليمان بك سليمان، تقدم أشهر الروايات الخالدة في الأدبين العربي والأوروبي: مجنون ليلى، صلاح الدين، مصرع كليوباترا، لويس الحادي عشر. يقوم بتمثيل أهم الأدوار نخبة من أشهر الممثلين والممثلات منهم: جورج أبيض، حسين رياض، أحمد علام، زينب صدقي، فردوس حسن، فتوح نشاطي، سراج منير، عباس فارس، روحية خالد، زوزو حمدي الحكيم، زكي رستم، منسى فهمي، فؤاد شفيق، نجمة إبراهيم، ثريا فخري».

وقد تكرر نشر نص هذا الإعلان مع بعض المسرحيات التي عرضتها الفرقة، مثل: «الفاكهة المحرمة»، و«القضاء والقدر»، و«رجال»، و«لويس الحادي عشر». مع اختلاف في أسماء الممثلين، حيث كانت العروض تُمثل بفريقين! الفريق الأول المذكور في الإعلان السابق، والفريق الآخر، كان: عباس فارس، جورج أبيض، حسين رياض، أحمد علام، أنور وجدي، زينب صدقي، فردوس حسن، روحية خالد، فؤاد شفيق، منسى فهمي.

وفي منتصف مايو 1942 بدأت الفرقة عروضها في القدس، فنشرت الصحف الفلسطينية مجموعة إعلانات، منها هذا الإعلان التمهيدي: « إلى أهالي القدس الكرام، بشرى سارة نزفها إليكم بزيارة «الفرقة القومية» لمدينتكم، انتظروها في الأيام التالية: السبت 16 «رجال»، الأحد 17 «القضاء والقدر»، الاثنين 18 «الفاكهة المحرمة»، الثلاثاء 19 «لويس الحادي عشر». فرصة نادرة قد تكون فرصة العمر حيث تقدم لكم أروع وأسمى أساليب التمثيل في رواياتها الخالدة التي أدهشت رواد المسرح المصري. احذروا أن تفوتكم الفرصة التي قد لا تعوض على مسرح سينما ركس. احجزوا تذاكركم مقدماً، لأنها منمرة. وقد يتعذر عليكم الحصول عليها إذا تأخرتم في حجز أماكنكم من الآن».

أما الإعلان المنشور والثابت في الصحف، مهما اختلف اسم المسرحية المعروضة، فهذا نصه: «مساء اليوم الساعة 8 على مسرح سينما ركس بالقدس «الفرقة القومية للحكومة المصرية»، رئيسها شاعر القطرين خليل بك مطران، ومديرها الأستاذ اللامع سليمان بك نجيب. تقوم بتمثيل أقوى وأشهر الروايات المسرحية الخالدة «الفاكهة المحرمة». الرواية التي لا تحتاج إلى تعبير ويكفي بأنها هي الرواية الوحيدة التي حازت رضاء جلالة الملك بمصر ودام عرضها 7 أيام متوالية. ويقوم بأهم الأدوار: عباس فارس، جورج أبيض، حسين

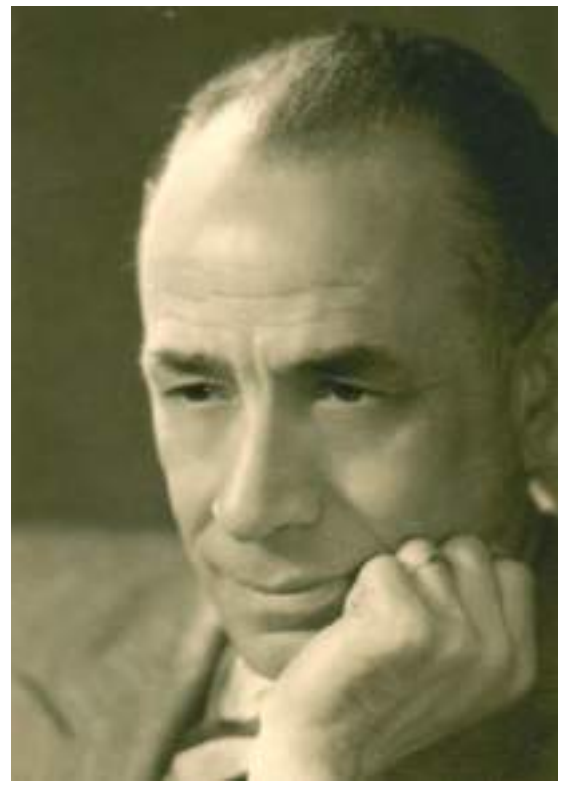

زكي طليمات

رياض، أحمد علام، أنور وجدي، زينب صدقي، فردوس حسن، روحية خالد، فؤاد شفيق، منسى فهمي. ونخبة من أشهر نجوم المسرح المصري. احجزوا تذاكركم من الآن حيث إنها منمرة ومحدودة». ونص هذا الإعلان – مع اختلاف في أسماء الممثلين – كررته الصحف في الإعلان عن المسرحيات الأخرى، مثل: «القضاء والقدر»، و«لويس الحادي عشر»، و«مجنون ليلى».

رحلة أخرى وأخيرة

بعد عامين من الرحلة الأولى، قررت الفرقة القيام برحلتها الثانية والأخيرة إلى فلسطين، بعد أن تغير اسمها من «الفرقة القومية» إلى «الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى». وكان المقرر أن تشمل الرحلة زيارة سورية ولبنان بعد انتهاء زيارة فلسطين، وبعد إقامة إحدى عشرة حفلة في المدن الفلسطينية من أجل « تعزيز الروابط الأدبية والثقافية بين مصر والأقطار العربية عن طريق فن التمثيل» كما قالت مجلة «روز اليوسف» في يوليو 1944، وكما أكدت جريدة «الاتحاد» على هذا المعنى - مع إضافة معلومات أخرى - قائلة: تغادر القاهرة إلى فلسطين ولبنان وسورية «الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى» لإحياء موسم تمثيلي كبير. تقدم فيها نخبة مختارة من أحسن رواياتها، وهدف الفرقة من هذه الرحلة ليس الربح المادي بل توثيق الصلات الثقافية بين مصر والأقطار الشقيقة، وتضم الفرقة المسافرة كبار ممثلي المسرح المصري وفي مقدمتهم الأساتذة: حسين رياض، وأحمد علام، وفؤاد شفيق. والسيدات: زينب صدقي، ونجمة إبراهيم، وزوزو حمدي الحكيم، وإحسان شريف، ومدير الرحلة الأستاذ زكي طليمات.

الجدير بالذكر إنني لم أجد أخباراً تفصيلية متنوعة عن عروض الفرقة في فلسطين، كما حدث في زيارة الفرقة الأولى،

زينب صدقي

وذلك بالمقارنة بينها وبين الفرق المسرحية الأخرى التي تحدثنا عنها في المقالات السابقة!! ورغم ذلك وجدت كلمة قصيرة نشرتها مجلة «روز اليوسف» في أغسطس 1944، تثبت لنا أن الفرقة لم تحقق النجاح الذي تأمله، وربما لم تحقق الهدف الذي من أجله سافرت إلى فلسطين! تقول المجلة في ذلك:

« كانت حفلات الفرقة في هذا القطر موزعة على القدس وحيفا وعكا، وكان المقرر أن تمثل الفرقة في كل بلد روايتين، وعند وصولها إلى القدس علمت أن جميع الفنادق مزدحمة، فشكت إدارة الفرقة لسعادة قنصل مصر، ورغم المجهود الجبار الذي بذله سعادته، لم يوفق إلا في أن يُنزل البعض ضيوفاً على «جمعية الشبان المسيحيين»، وبسبب هذا لجأ الأستاذ «زكي طليمات» والسيدة حرمه والسيدة «زوزو حمدي الحكيم» إلى منزل متعهد الحفلات. وارتاحت السيدة «زينب صدقي» في منزل صديقة لها من أهالي القدس. وكان تأخير المناظر والملابس في السكة الحديد سبباً، جعل الأستاذ زكي طليمات «يكلفت» الحفلة الأولى بمناظر مسرح جمعية الشبان، الذي مثلت عليه الفرقة، وألغى الحفلة الثانية،

حسين رياض

وسافرت الفرقة بعد ذلك إلى حيفا».

الصحف الفلسطينية

إذا نظرنا إلى الصحف الفلسطينية، سنجدها نشرت مجموعة من إعلانات الفرقة لا بأس بها، بدأتها جريدة «الدفاع» في منتصف يوليو 1944، بإعلان تمهيدي قالت فيه: « قريباً جداً الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والمشمولة برعاية صاحب الجلالة فاروق الأول، تقدم في مدن فلسطين الكبرى ثلاث روايات من أقوى وأعظم رواياتها الخالدة مع أبطال السينما والمسارح المصرية. والممثلون هم: حسين رياض، أحمد علام، عباس فارس، زكي رستم، فؤاد شفيق. الممثلات: زينات صدقي، نجمة إبراهيم، زوزو الحكيم، فردوس محمد، إحسان الشريف، ثريا فخري، سرينا إبراهيم. المدير الفني: زكي طليمات، المكياج: حلمي رفلة، حفلات القدس تبدأ يوم الخميس 20 يوليو 1944 على مسرح جمعية الشبان المسيحية، الحفلة الأولى في الساعة السادسة مساء تبدأ برواية «سلك مقطوع»، وتبدأ الحفلة الثانية في الساعة التاسعة والنصف برواية «مروحة الليدي وندرمير». تباع التذاكر في مكتب الجاعوني عمارة البنك العثماني سابقاً. المتعهد لفلسطين وشرق الأردن عبد الرازق الجاعوني بالقدس».

وبعد وصول الفرقة، بدأت الصحف الفلسطينية تنشر إعلاناتها، ومنها هذا الإعلان: الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى المشمولة برعاية جلالة ملك مصر فاروق الأول على مسرح جمعية الشبان المسيحية في القدس، حفلتان فقط، الساعة 6 «سلك مقطوع»، والساعة 9,30 «مروحة الليدي وندرمير»، تمثلها نخبة من أقوى وأبرع الممثلات والممثلين في العالم العربي: زينب صدقي، نجمة إبراهيم،

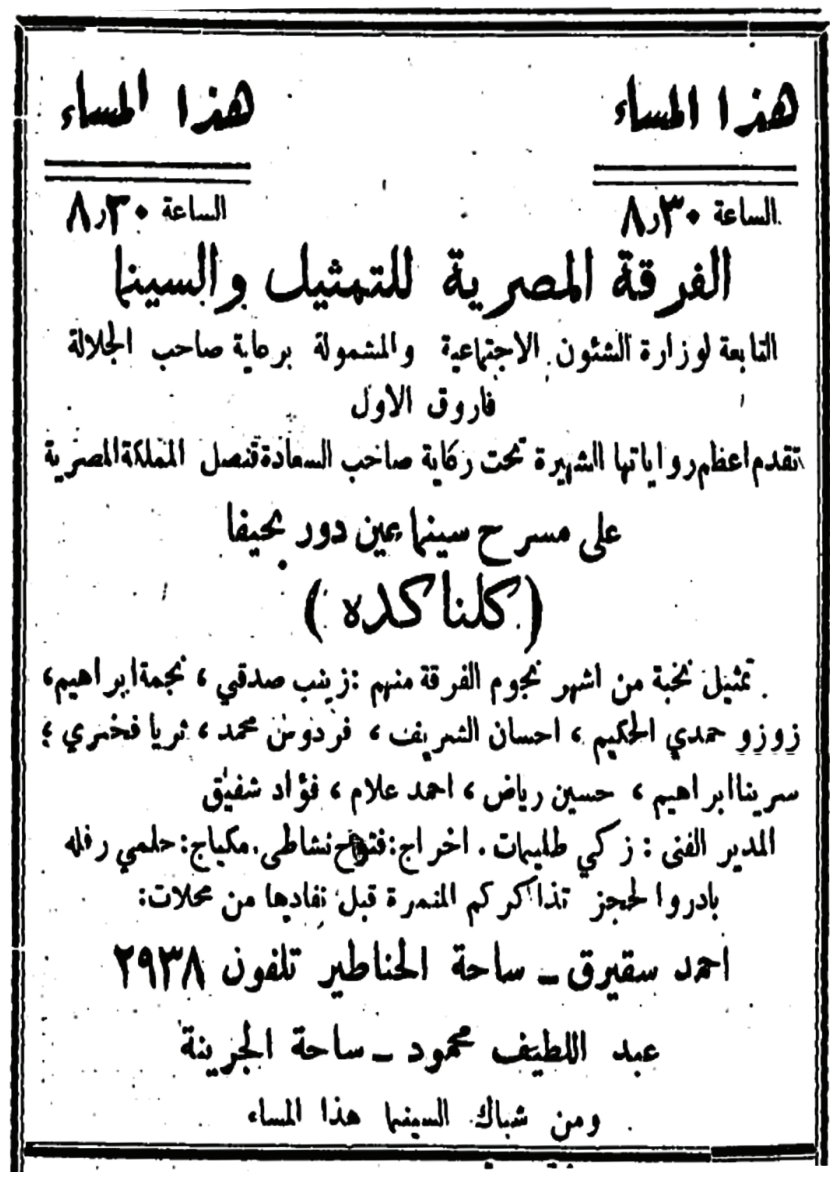
هذا المساء
الساعة ٨٫٣٠
الفرقة المصرية للتمثيل والسينما
التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والمشمولة برعاية صاحب الجلالة فاروق الأول
تقدم اعظم رواياتها الشهيرة تحت رعاية صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية
على مسرح سينما عين دور بحيفا
(كلنا كده)
تمثيل نخبة من اشهر نجوم الفرقة منهم: زينب صدقي، نجمة ابراهيم، زوزو حمدي الحكيم، احسان الشريف، فردوس محمد، ثريا فخري، سرينا ابراهيم، حسين رياض، احمد علام، فؤاد شفيق
المدير الفني: زكي طليمات. اخراج: فتوح نشاطي. مكياج: حلمي رفله
بادروا الحجز تذاكركم المنمرة قبل نفادها من محلات:
احمد سقيرق ـ ساحة الحناطير تلفون ٢٩٣٨
عبد اللطيف محمود ـ ساحة الجرينة
ومن شباك السينما هذا المساء

إعلان الفرقة القومية كلنا كده 1944

الى اهالي القدس الكرام
بشرى سارة تزفها اليكم
بزيارة « الفرقة القومية » لمدينتكم
انتظروها في الايام التالية :
السبت ١٦ (رجال)
الاحد ١٧ (القضاء والقدر)
الاثنين ١٨ (الفاكهة المحرمة)
الثلاثاء ١٩ (لويس الحادي عشر)
فرصة نادرة قد تكون فرصة العمر حيث تقدم لكم اروع واسمى اساليب التمثيل في رواياتها الخالدة التي ادهشت رواد المسرح المصري
احذروا ان تفوتكم الفرصة التي قد لا تعوض
على مسرح سينما ركس
احجزوا تذاكركم مقدما، لانها منمرة. وقد يتعذر عليكم الحصول عليها اذا تأخرتم في حجز اماكنكم من الان

إعلان الفرقة القومية في القدس 1942

زوزو حمدي الحكيم، إحسان الشريف، فردوس محمد، ثريا فخري، سرينا إبراهيم، حسين رياض، أحمد علام، فؤاد شفيق. فرصة نادرة لا تعوض اغتنموها! التذاكر تباع في مكتب الجاعوني بباب الخليل، ومن شباك المسرح».

ومن نماذج إعلانات الفرقة لعروضها في حيفا، هذا الإعلان: « الفرقة المصرية للتمثيل والسينما التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والمشمولة برعاية صاحب الجلالة فاروق الأول تقدم تحت رعاية صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية على مسرح سينما عين دور بحيفا أعظم رواياتها الأخيرة، مساء الثلاثاء 25/7/1944 «كلنا كده»، الأربعاء 26 يوليو «سلك مقطوع»، الخميس 27 يوليو «مروحة الليدي وندرمير»، تمثيل نخبة من أشهر نجوم الفرقة منهم: زينب صدقي، نجمة إبراهيم، زوزو حمدي الحكيم، إحسان الشريف، فردوس محمد، ثريا فخري، سرينا إبراهيم، حسين رياض، أحمد علام، فؤاد شفيق. المدير الفني: زكي طليمات. إخراج فتوح نشاطي، مكياج حلمي رفلة. بادروا لحجز تذاكركم المنمرة قبل نفاذها من محلات: أحمد سقيرق بساحة الحناطير، وعبد اللطيف محمود بساحة الجرينة، ومن شباك السينما في يوم الحفلات».

وهذا الإعلان تكرر بالنسبة لكل مسرحية، تبعاً لموعد عرضها. فعلى سبيل المثال، هذا نص إعلان مسرحية «كلنا كده»: «هذا المساء الساعة 8,30 الفرقة المصرية للتمثيل والسينما التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والمشمولة برعاية صاحب الجلالة فاروق الأول تقدم أعظم رواياتها الشهيرة تحت رعاية صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية على مسرح سينما عين دور بحيفا «كلنا كده»، تمثيل نخبة من أشهر نجوم الفرقة منهم: زينب صدقي، نجمة إبراهيم،

مساء اليوم الساعة ٨
على مسرح سينما ركس بالقدس
« الفرقة القومية للحكومة المصرية »
تقوم بتمثيل اقوى واشهر الروايات المسرحية الخالدة
« الفاكهة المحرمة »

إعلان الفرقة القومية كلنا كده 1944

زوزو حمدي الحكيم، إحسان الشريف، فردوس محمد، ثريا فخري، سرينا إبراهيم، حسين رياض، أحمد علام، فؤاد شفيق. المدير الفني: زكي طليمات. إخراج فتوح نشاطي، مكياج حلمي رفلة. بادروا لحجز تذاكركم المنمرة قبل نفاذها من محلات: أحمد سقيرق بساحة الحناطير، عبد اللطيف محمود بساحة الجرينة، ومن شباك السينما في يوم الحفلات».

وأخيراً هذا نص إعلان مسرحية «سلك مقطوع»: «هذا المساء الساعة 8,30 الفرقة المصرية للتمثيل والسينما التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والمشمولة برعاية صاحب الجلالة فاروق الأول تقدم أعظم رواياتها الشهيرة تحت رعاية صاحب السعادة قنصل المملكة المصرية على مسرح سينما عين دور بحيفا «سلك مقطوع»، تمثيل نخبة من أشهر نجوم الفرقة منهم: زينب صدقي، نجمة إبراهيم، زوزو حمدي الحكيم، إحسان الشريف، فردوس محمد، ثريا فخري، سرينا إبراهيم، حسين رياض، أحمد علام، فؤاد شفيق. المدير الفني: زكي طليمات. إخراج فتوح نشاطي، مكياج حلمي رفلة. بادروا لحجز تذاكركم المنمرة قبل نفاذها من محلات: أحمد سقيرق بساحة الحناطير، عبد اللطيف محمود بساحة الجرينة، ومن شباك السينما هذا المساء».

مسرحنا الأخيرة
العدد 697 04 يناير 2021

مشهد

بعد أسيوط..
أبناء الفيوم يحلقون في تاريخ المسرح

محمد الروبى

ما أسعدني.. فها أنا مرة أخرى أتابع بذرة جديدة تجاهد لتشق جدار الأرض تخرج نبتة تطمح لتكون شتلة فشجيرة فدوحة يستظل بها العابرون والعشاق. ها أنا بعد فرحتي بأبناء أسيوط الذين بدأوا حلمهم بعرض جميل من إشراف وإخراج الفنان أحمد طه، أشاهد بداية حلم جديد بطيور الفيوم الطامحة عبر عرض من إخراج المتميز كمال عطية وبإشراف أحمد طه.

كنت وما زلت أوقن أن مشروع (ابدأ حلمك)، الذي دشن منذ أكثر من عام، هو المشروع الأهم في مسيرة مسرح الثقافة الجماهيرية. ذلك لأنه سيعوضنا خيرا عن ندرة العنصر الأهم في فن المسرح وهو الممثل. لقد شكونا مرات ومرات من غياب الممثل بمعناه العلمي الحقيقي من مسارح الثقافة الجماهيرية وخاصة عنصره النسائي. وكنا اقترحنا مرات ومرات على مسئولين تتابعوا على إدارة المسرح بالثقافة الجماهيرية، أن يهتموا بتدريب الممثل ومن بعده وفناني وفنيي العناصر الأخرى. واستجاب البعض وتهاون البعض. ومن استجاب اكتفى بإقامة عدد من الورش التدريبية السريعة التي لا تشبع جوعا هو بحجم الوطن. وأخيرا جاءت الفكرة المشروع الذي حمل اسما دالا هو (ابدأ حلمك) ليكون أقرب إلى أكاديمية فنون مصغرة في كل محافظة.

وهنا لابدّ من التوقف كثيرا لنلقي تحية واجبة على كل من فكر واهتم وساهم في تدشين هذا المشروع ورعايته والعمل على استمراره. لابدّ من التوقف عند وزيرة الثقافة الفنانة د. إيناس عبد الدايم التي آمنت بالمشروع ورعته وحمته وحرصت على استمراره. وعند د. أحمد عواض الذي عكف على المشروع ليحيله من مجرد فكرة طرحها فنان طموح هو أحمد طه إلى حالة مؤسسية تستطيع الاستمرار، وإن تغير المشرفون عليها. وكذلك عند الفنان أحمد الشافعي الذي كثف جهود الشئون الفنية بالهيئة ليحيل الحلم إلى حقيقة. والوقوف مدة أطول بتحية أشد عند الفنان المخرج هشام عطوة، نائب رئيس الهيئة المؤمن بالعلم وبأن الأمور لن تستقيم إلا إذا أُعطى الخبز لخبازه. فعلى الرغم من كون هشام عطوة مخرجا مسرحيا متميزا،فإنه كان واعيا للفارق الذي يفصل بين الفنان والإداري، فلم يتدخل مرة في رؤية، أو يفرض رأيا فنيا هو جدير به أوتحكم، بما يعطيه موقعه الإداري من سلطة، في فرض تغيير أوحتى اقتراح يرى الفنان المسئول عن الحلم - سواء كان أحمد طه أو كمال عطية - أنه الأفضل لخروج الحلم كما ينبغي أن يكون وفقا لرؤيته الفنية. لكل هؤلاء ومعهم المدربون الأساسيون كلٍ في مجاله (دراما، رقص تعبيري، موسيقى، تصميم مناظر، مكياج، وغيرها) ألف تحية وسلام. وهو ما يجعلنا نثق في استمرار هذا المشروع لأنه وببساطة قائم على العلم أو كما قال الأجداد (اعطِ العيش لخبازه).

المغامرة على خشبة عارية

طوال رحلتي من القاهرة إلى الفيوم، كان السؤال الملح على ذهني هو (ماذا سيفعل كمال عطية مع أبناء الفيوم؟ وهل سنرى تكرارا لما قدمه أحمد طه في أسيوط؟) وكنت أمني نفسي أن أرى نتاجا مختلفا، لا فقط رغبة في أن أستمتع بمشاهدة مختلفة، ولكن لإيماني أن لكل موقع جغرافي سماته الخاصة، ومن ثم قدرات أبنائه، ومن ثم احتياجاته التي يجب أن يلبيها المشرف على المشروع وفقا لهذه السمات وتلك القدرات.

وهناك في مسرح قصر ثقافة الفيوم حظيت بما تمنيت. عرض مختلف تماما عن عرض أسيوط، وإن كان يعتمد في أساسياته على ما كان مطروحا في أسيوط أو بالأحرى على ماهو مطروح فيالمنافيستو الأصل للمشروع ككل. الذي يمكن اختصاره في: (تخريج عدد كبير من أبناء المحافظة - كل محافظة - من الممثلين المؤسسين على المعنى العلمي لفن الممثل، أي أن يكون ممثلا راقصا مغنيا والأهم واعيا بأهمية دوره في المسرح والحياة).

هناك، في الفيوم، أخذني بقوة وعي كمال عطية بالدور المنوط به. فهاهو يعرض علينا ثمرة جهده وجهد معاونيه من المدربين عبر عرض فني أهم ما يميزه هو التخلص من كل زوائد تجميلية قد تحمي الممثل أو تخفي بعض قصوره. وكان ذلك هو التحدي الأصعب الذي تحدى به كمال عطية الخشبة العارية عبر ممثلين وممثلات يقفون لأول مرة في مواجهة الجمهور يعرضون عليه بثقة القادر لوحات من تاريخ المسرح العالمي تختصر مسيرته منذ اليونان وحتى الآن، مجدولة بوعي مع فواصل غنائية راقصة لا تستهدف فقط الفصل بين اللوحات، ولكن أيضا وهو الأهم، تثري هذه الفواصل وتربطها بالآني الحاضر باختيارات واعية ومقصودة لأغاني من تراثنا الموسيقي المصري. وهنا سيدهشك كمال عطية بجديلة حريرية تتشكل عناصرها من سيد درويش وسوفوكليس وشكسبير وزكريا أحمد، وراسين، وترنيمة كنسية، وألفونسو ساستري، وبليغ حمدي وألفريد فرج.. وغيرهم. جديلة تأخذك لتحلق بك في عوالم من التاريخ الفني والحضاري بقدرة فائقة على المحافظة على الإيقاع، لتمر عليك الساعة ونصف الساعة دون أن تشعر بها، بل وتتمنى لو كان الزمن أطول.

الممثل ثم الممثل ثم الممثل

على خشبة مسرح قصر ثقافة الفيوم العارية إلا من بضعة مصاطب خشبية وقليل من اكسسوار، سيدهشك أبناء الفيوم بقدراتهم التمثيلية الفائقة، وستزداد دهشتك وفرحتك حين تراهم مستمرين منذ بداية العرض لنهايته بكامل عددهم على الخشبة، لا خروج منها طوال الساعة ونصف الساعة بما يكشف لك عن كم الجهد التدريبي الذي بذله كمال عطية ومعاونوه ليصنعوا من هؤلاء الهواة الذين يخبرون المسرح ربما للمرة الأولى ممثلين محترفين بالمعنى العلمي للاحتراف.

هناك على خشبة قصر ثقافة الفيوم سيدهشك أولئك الصغار بقدرتهم على الإمساك بلب وجوهر أعمال وشخصيات هي من كلاسيكيات المسرح وعناوينه. نعم أنت ترى أمامك أوديب وفيدرا ويوليوس قيصر وهرقل ولونجا وبقبق الكسلان وحمدي بطل الدخان و.. و..وكل هؤلاء بتمكن وباختيارات واعية لحوارات ومونولوجات لا تتناقض مع سابقيها ولاحقيها يصنعون معا حالة فنية ذات معنى وهدف.

وكم كان كمال عطية بارعا وموفقا حين جعل الشخصية الواحدة يؤديها أكثر من ممثل أو ممثلة في الآن نفسه. تتقاطع جمل حوار الشخصية على أكثر من مؤدٍ وبحركة مرونة ببراعة لا تفقد الحوار معناه بل تؤكد عليه وتثريه. وهيٍ حيلة رغم صعوبتها فإن تنفيذها المتقن حقق لكمال عطية هدفا مزدوجا، الأول أن يستعرض قدرات ممثليه جميعا، وكأنه يقول لك (ليس لدينا من هو بارع ومن هو أقل، إنهم جميعا يقفون على المسافة نفسها من البراعة). والثاني هو خلق رؤية فنية خاصة تتحقق عبر الاستفادةمن النهج الموسيقي المعروف باسم (البولوفينية) وهو ما تجلى أكثر وبوضوح أشد في تداخل الأصوات (الحوارية والنغمية) المقسمة على الجميع دون خلل إيقاعي أو حركي.

ومع نهاية العرض لن تستطيع منع نفسك من الوقوف احتراما وتقديرا لأولئك الطيور وقائدهم، يملؤك يقينا بأن ما زال على هذه الأرض ما يستحق الجهاد والمعافرة. وبأن هذه الشتلة لن يستطيع أحد مهما كانت سطوته أن يحجب عنها الشمس. فتحية كل التحية للمسئولين عن مشروع (ابدأ حلمك) والتحية كل التحية لطيور الفيوم، والتحية كل التحية للواعي أحمد طه، وتحية خاصة جدا لكمال عطية الذي ذكرني بالآباء المؤسسيين (سعد أردش وكرم مطاوع وجلال الشرقاوي وسناء شافع.. وغيرهم) الذين كنا نجلس في قاعة مسرح المعهد نشاهدهم وهم ينحتون مشاريع تخرج زملائنا من قسم التمثيل.

والآن، ومن بعد أسيوط والفيوم، ها أنا أنتظر على أحرّ من جمر تجربة الشرقية لأغني معهم (سالمة ياسلامة.. ليا مين غيرك يا بلدي).